

المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف
(دراسة دلالية)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS * A. 2016 096 B&A	No. REG : A. 2016/B&A/96 ASAL BUKU : TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى
في قسم اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

إعداد:
ألفين رحماناواه

رقم التسجيل:
A. 01211007

شعبة اللغة العربية وأدبها
قسم اللغة و الأدب
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا
١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

الاسم : ألفين رحماوانشاه

رقم القيد : A.١٢١١٠٠٧

عنوان البحث : المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

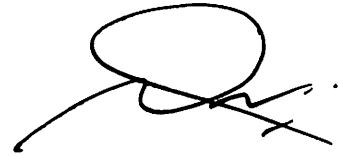
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

المشرف



الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١



الدكتور نصر الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٩٠٩١٩٩٨٠٣١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلفة

الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالب : ألفين رحمان شاه

رقم القيد : A.١٢١١٠.٠٧ :

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة

الدرجة الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الخامس ٠٤.

أغسطس ٢٠١٦، وتتكون لجنة المناقشة :

١. المناقش الأول: الدكتور نصر الدين الماحيستير

٢. المناقش الثاني: الدكتور اندوس عفيف بوسطامي الماحيستير (٥٧)

٣. المناقش الثالث: الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير (

٤. المناقش الرابع: همه الخيره الماجيستير

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : ألفين رحماوانشاه

رقم القيد : A٠١٢١١٠٠٧ :

عنوان البحث التكميلي : المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٠٤ اغسطس ٢٠١٦



ألفين رحماوانشاه

مستخلص

Abstrak

المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف

Antonim dalam Surat Al-A'rof

Al-Qur'an diturunkan sebagai petunjuk bagi seluruh umat manusia dan yang paling fenomenal adalah sebagai salah satu *mu'jizat* kerasulan Nabi Besar Muhammad SAW. Al-Qur'an memiliki keindahan bahasa yang sangat luar biasa. Gramatika bahasanya sarat akan nilai-nilai sastranya yang membuat seluruh manusia di dunia ini untuk menandingi keindahan bahasanya. Dalam upaya untuk menyingkap keindahan-keindahan bahasa di tiap-tiap ayat Al-Qur'an, seseorang harus dibekali penguasaan bahasa yang meluas dan mendalam.

Dalam pembuatan skripsi ini, penulis menggali beberapa nilai-nilai sastra dalam Al-Qur'an. Dimana yang menjadi kajian obyeknya adalah surat Al-A'rof. Hal ini akan di paparkan tentang kajian ilmu dalalah yang didalamnya terdapat macam-macam antonim yang terkandung dalam surat Al-A'rof.

Sedangkan rumusan masalah yang di ajukan dalam penulisan skripsi ini yaitu sebagai berikut: ١. Ayat mana saja dalam surat Al-A'rof yang mengandung antonim? ٢. Apa macam-macam antonim dalam surat Al-A'rof?

Tujuan yang ingin dicapai dalam penelitian ini adalah untuk mengetahui ayat mana saja dalam surat Al-A'rof yang mengandung antonim serta untuk mengetahui macam- macam antonim dalam surat Al-A'rof.

Adapun metode yang digunakan penulis adalah metode Deskriptif kualitatif, yaitu dengan mengumpulkan buku-buku atau kitab-kitab yang ada hubungannya dengan obyek penelitian, yakni Antonim di dalam surat Al-A'rof.

Adapun antonim yang ditemukan di dalam surat Al-A'rof ada ٢٧, terdiri dari *antonim khos* ٩, *antonim haad* ١, *antonim 'aksi* ٤, *antonim mutadarrij* ٦, *antonim imtidady* ١, *antonim dairy* ٢.

محتويات البحث

أ		صفحة الموضوع
ب		تقرير المشرف
ج		اعتماد لجنة المناقشة
د		الاعتراف بأصالة البحث
هـ		الإهداء
و		كلمة الشكر والتقدير
ح		مستخلص
ط		محتويات البحث
١		الفصل الأول: أساسيات البحث
١		أ. مقدمة
٣		ب. أسئلة البحث
٣		ج. أهداف البحث
٣		د. أهمية البحث
٤		هـ. توضيح المصطلحات
٤		و. تحديد البحث
٥		ز. الدراسات السابقة
٧		الفصل الثاني: الإطار النظري
٧		المبحث الأول: علم الدلالة
٧		أ. مفهوم علم الدلالة

٨	 ب. أسمائه
٨	 ج. تعريفه
٨	 د. موضوعه
٩	 هـ. منهجه
٩	 المبحث الثاني: أنواع المعاني في علم الدلالة
٩	 ١. المعنى الأساسي أو المركزي
١٠	 ٢. المعنى الإضافي أو العرضي أو التضميني أو الهاشمي
١٠	 ٣. المعنى الأسلوبى
١١	 ٤. المعنى النفسى
١١	 ٥. المعنى الإيحائي
١٢	 المبحث الثالث: تعريف التضاد وأنواعه
١٢	 أ. تعريف التضاد لغة
١٣	 ب. تعريف التضاد اصطلاحاً
١٤	 ج. أنواع التضاد
١٩	 د. الرسم البياني في أنواع التضاد

٢٠	 الفصل الثالث : منهجية البحث
٢٠	 أ. مدخل البحث ونوعه
٢٠	 ب. بيانات البحث ومصادرها
٢٠	 ج. أدوات جمع البيانات
٢٠	 د. طريقة جمع البيانات
٢١	 هـ. طريقة تحليل البيانات
٢١	 و. تصديق البيانات
٢٢	 ز. إجراءات البحث

٢٣ الفصل الرابع: المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف

٢٣ أ. موقع المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف

٤٤ ب. أشكال المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف

٧٤ الفصل الخامس: الخاتمة

٧٤ أ. الاستنباطات

٧٥ ب. الاقتراحات

..... قائمة المراجع

..... المراجع العربية

..... المراجع الأجنبية

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

اللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية في مناطق أخرى من إفريقيا لا تسودها اللغة العربية. فقد ارتبط الإسلام بحفظ قدر من القرآن الكريم هو الحد الأدنى الضروري للصلاة وحفظ هذه الآيات مرتبط أساساً بقراءة الخط العربي. وفوق هذا فعلى رجال الدين وأصحاب الثقافة الدينية قراءة كتب في الفقه الإسلامي بالعربية ومن أراد منهم التعمق في فهم هذه الكتب فعليه دراسة شيء من العلوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة وهكذا ارتبط الإسلام بالعربية.^١ اللغة العربية من أهم اللغات في العالم وخاصة في العالم الإسلامي الذي يتصل بها الناس من كل أقطار الدنيا. اتسعت اللغة العربية الفصحى من بين اللغات الجزرية الأخرى بميزات تجلت فيها منزلتها ومكانتها، وصارت لها علمها من بين سائر أخواتها وكثير من هذه الصفات انفردت بها هذه اللغة الكريمة التي جعلها الله سبحانه لغة الكتاب الكريم. وتتجلى خصائص كثيرة في هذه اللغة، وأحدها "التضاد". التضاد نوع من العلاقة بين المعاني، بل ربما كانت أقرب إلى الذهن، من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولا سيما بين الألوان، فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الذهنية من أوضح الأشياء في تداعى المعاني، فإذا جاز أن تعبر الكلمة الواحدة، عن معنيين بينهما علاقة ما، فمن باب أول جواز تعبيرها عن معنيين متضادين، لأن استحضار أحدهما في الذهن، يستتبع عادة استحضار الآخر.^٢



^١ محمود فهمى حجازى، علم اللغة العربية، (دار غرب للطباعة والنشر والتوزيع، مجهول السنة) ص ٢٩٤

^٢ كاسد ياسر الزبيدي، أكبر الكتب الأضداد وأهمها، (مجهول الطباعة، سنة ٢٠٠٤) ص ١٦٠

و القرآن الكريم يختلف بالكتب الأخرى التي نزل إلى الأنبياء من قبل يعني من حيث لغاته و معانيه العالية وانتظامات المحكمة و أسلوبه و عباراته ولا كتاب تشابهت به، والقرآن ليس كتابا دينيا فقط ولكنه توجد أحوال الحياة السياسية و الإجتماعية بل هو يرشد الإنسان إلى وظائفه اليومية، وتختار اللغة العربية لغة القرآن لمفرداتها الغنية و يتضمن القرآن بالعلوم اللغوية مثل علم النحو و علم الصرف وعلم الدلالة و العلوم اللغوية الأخرى.

فقد اختلف الباحثون بصدد وروده في اللغة العربية اختلافهم في ورود المشترك اللفظي نفسه، وقد كان من الطبيعي أن ينكره ابن درستوية لإنكاره الاشتراك اللفظي، فأفرد كتابا لتأييد رأيه سماه (إبطال الأضداد). والحقيقة أن كثيرا من ألفاظ التضاد يمكن تاويله على وجه آخر يخرج من هذا الباب. ففي بعض الأمثلة استعمل اللفظ في ضد ما وضع له لمجرد التفاؤل كالسليم للملدوع و الريان و الناهل للعطشان أو للتهكم كإطلاق لفظ العاقل على المعتوه أو الأحمق. وقد يجيء التضاد في الظاهر من اختلاف مؤدي المعنى الواحد باختلاف المواقع. وذلك مثل كلمة "فوق" التي قالوا إنها قد تستعمل في ضد معناها الأصلي، فتأتي بمعنى دون كما في قوله تعالى "إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها (البقرة : ٢٦) أي فما دونها. والحق أنها في هذا المثال وما إليه تدل على معناها الأصلي إذ تفسير الآيات ما يفوق الذبابة حفارة.^٣ فوجد الباحث أن التضاد احدها كما ذكر من قبل ولكن لها أنواع كثيرة سيأتي البيان عن انواع التضاد في فصل الثاني.

للألفاظ القرآنية لها معان ظاهرة وباطنة أى لا يعرف مقصودها إلا بتفسير لكشف أسرار القرآن الكريم، بعضها من جهة الاشتراك اللفظ من باب التضاد. " الكلمات المتضادات " هي الكلمة التي يخالف أو يغلب بين معنى و معنى آخر. فالممكن كان معظم الناس لا يفهمون الأشكال الكلمات المتضادات خصوصا في السورة

^٣ أميل بدیع یعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، (بيروت-لبنان : دار العلم للملايين، ١٩٨٢ م) ص ١٨١

الأعراف أراد الباحث أن يكشف عن بعض سور بكتابة البحث العلمى عن القرآن الكريم من الناحية الدلالية فى الباب " المتضادات من الكلمات فى سورة الأعراف " رأى الباحث أن فى هذه الكلمات مسألة فى معناها و أشكالها من ناحية الدلالة وتحتاج إلى البحث و التحليل.

و هنا سيجاول الباحث عن يعالج تلك الكلمات من خلال هذا الباحث تحت الموضوع " المتضادات من الكلمات فى سورة الأعراف " (دراسة دلالية) بهدف الإكتشاف الأشكالها و معانيها الحقيقية أو الأساسية.

ب. أسئلة البحث

١. ما موقع الآيات التى تتضمن الكلمات المتضادات فى سورة الأعراف ؟
٢. ما أنواع المتضادات من الكلمات فى سورة الأعراف ؟

ج. أهداف البحث

يأتى الباحث بأهداف كما يلي:

١. معرفة موقع الآيات فى سورة الأعراف عن الكلمات المتضادات.
٢. معرفة أشكال المتضادات من الكلمات فى سورة الأعراف.

د. أهمية البحث

أما أهمية هذا البحث، فهى ما يلي:

١. إن الكلمات المتضادات كثيرة الإستعمال فى السورة الأعراف.

[illegible]

سورابا ۲۰۰۵ء سنه، انڈونيشيا

[illegible]

١ . بخت "جنرال" جنرال "خبري" "النهي" قصه في العباد و الترفادف "الهدى" القاع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠. من مباحض من هذا الموضع أحد من أصحابنا لم يكن أول بحثه بحث في البحث، البحث.

[illegible]

מִי־יִשְׁמְרֵנוּ יְהוָה אֱלֹהֵינוּ?

سبباً علیہ السلام

٥٠

هذه كلها الدراسات التي متقاربة في شكل إطارها النظري، لكن لم يوجد أحدا
منها التي تبحث عن " المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف " ولذلك أراد
الباحث أن يبحثه هذه المرة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: علم الدلالة

أ. مفهوم علم الدلالة

علم الدلالة هو الدلالة أو علم المعنى يبحث في المعاني الكلمات أو العبارة أو الجمل على مستوى اجتماعي، وذلك بتتبعها في الإستعمالات المختلفة مع ملاحظة ما يحيط بالكلمة أو الجملة أو العبارة من ظروف خارجية متصلة بالمتكلم والسامع و موقفهما اللغوي.^٩

و قال محمد علي الخولي بأن علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة أو اللغويات أو اللسانيات. وهو من أهم هذه الفروع وأعقدها وأمتعها في ان واحد. فهو هام لأنه يبحث في المعنى الذى هو الوظيفة الرئيسية للغة. وهو معقد لأنه اقتحامه، على ما فيه تعقيد، يعطي الباحث متعة ذهنية راقية. علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة. و علم اللغة أي اللغويات أو اللسانيات ينقسم إلى فرعين رئيسين هما علم اللغة النظرى و علم اللغة التطبيقي. علم اللغة النظرى يشمل علم النحو و علم الصرف و علم الأصوات و علم تاريخ اللغة و علم الدلالة. أما علم التطبيقي يشمل تعليم اللغات و الاختيارات اللغوية و علم المعاجم و الترجمة و علم اللغة النفسي و علم اللغة الاجتماعي.^{١٠}

^٩ محمد غفران زين العالم، علم الدلالة، (سوراباما: جامعة سونن أمبيل، ١٩٩٧) ص ٨

^{١٠} محمد علي الخولي، علم الدلالة، (الأردان: دار الفلاح، ٢٠٠١) ص ١١

ب. أسماؤه

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة semantics، أما باللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة و بعضهم يسميه بعلم المعنى و بعضهم يطلق عليه اسم (السيمانتيك) تعريف بالكلمة الإنجليزية semantics أو الكلمة الفرنسية semantique، وكان العالم الفرنسي Breal أول من استعمل هذا الإصطلاح سنة ١٨٨٢م ثم ظهرت ترجمة إنجليزية لكتابه سنة ١٩٠٠ تحت عنوان semantics.^{١١}

ج. تعريفه

يعرف بعضهم بأنه " دراسة المعنى " أو " العلم الذي يدرس المعنى " أو " ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى " أو " ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى ".^{١٢}

د. موضوعه

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق و قد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات أو جملاً. و بعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزاً لغوية تحمل معنى، كما تكون علامات أو رموزاً لغوية.^{١٣}

^{١١} محمد غفران زين العالم، علم الدلالة، ص ١

^{١٢} نفس المرجع، ص ١

^{١٣} نفس المرجع، ص ٢

هـ. منهجه

وكانت الدراسة في أول الأمر تاريخية أن البحث كان مقصوراً على دراسة معاني الكلمات و تغير هذه المعاني على فترات مختلفة من الزمن، وظلت الدراسة على هذا النهج بدون التغير يذكر حتى جاء فردينا دي السوسيور Ferdinand de Saussure (١٨٥٧-١٩١٣) العالم اللغوي السويسري الذي فرق بين النوعين من الدراسات اللغوية : دراسات تاريخية و أخرى وصفية. وطبق هذا المبدأ على علم الدلالة، واقترح كلمة semiologie لإطلاقها على علم الدلالة الوصفي أي وظيفته دراسة استعمال و وظائف الرموز و الكلمات في غمار الحياة العادية في المجتمع في فترة محددة من الزمن بدون نظر إلى تاريخها أو تاريخ استعمالها القلم^{١٤}.

المبحث الثاني: أنواع المعنى

أنواع المعنى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قد يظن بعض الناس أنه يكفي لبيان معنى الكلمة بالرجوع إلى المعجم أو القاموس ومعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه. وإذا كان هذا كافياً بالنسبة لبعض الكلمات فهو غير كافٍ بالنسبة لكثير غيرها. ومن أجل هذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لا بد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن الأنواع الخمسة الآتية هي أهمها:

١. المعنى الأساسي أو المركزي

ويسمى الآن معنى التصوري المفهومي (conceptual meaning) أو المعنى الإدراكي (cognitive meaning). وهذا المعنى هو العامل الرئيس للاتصال اللغوي والممثل الحقيقي

^{١٤} نفس المرجع، ص ٢

للوظيفية الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياق أى حينما ترد منفردة.

٢. المعنى الإضافي أو العرضي أو التضميني أو الهاشمي

وهو المعنى الذي يملكه الألفاظ عن طريق ما يشير إليها إلى الجانب معناها لتصوري الخالص. وهذا النوع المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول. وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبر.

فإذا كانت كلمة "امرأة" يتحدد معناها الأساسي بثلاثة ملامح هي (+ إنسان - نساء + بالغ) هذه الملامح الثلاثة تقدم المعيار للاستعمال الصحيح للكلمة، ولكن هناك معاني إضافية كثيرة وهي صفات غير (كثرة وإجادة الطبخ وليس نوع معين من الملابس)، أو التي ارتبطت في أذهان جماعة معينة تبعاً لوجهة نظرهم الفردية أو الجماعية أو لوجهة نظر المجتمع كل (استخدام البكاء - عاطفية - غير منطقية - غير مستقرة) .

٣. المعنى الأسلوبى

هو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية - رسمية - عامية - مبتذلة.....) ونوع اللغة (لغة الشعر - لغة النثر - لغة القانون - لغة العلم - لغة الإعلان.....) والواسطة (حديث - خطبة - كتابة....).

مثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمة التي تطلق على الزوجه في العربية الحديثة (عقيلته - حرمه - زوجته - امرأته - مرته....) فكلها تتفق في المعنى الأساسي ولكنها تختلف فيما بينها في معانيها الإضافية وتعكس الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الزوجة.

- التأثير الصوتي، وهو نوعان : تأثير مباشر ، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على
بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحكيه التركيب الصوتي للمسموع . ويسمى
هذا النوع primary onomatopoeia . والتأثير الثاني : التأثير غير المباشر ويسمى
secondary onomatopoeia مثل القيمة الرمزية للكلمة.
- التأثير الصرفي، والكلمات بالكتابة مثل hot- و redeccorate و handfui مثل الكلمات بالكتابة ، ويتعلق بالصرف ، ويختص
الكلمات كالقيمة العربية المصطلح (من سهل و صلق) واختص
- التأثير اللفظي ، ويتعلق بالكلمات بالكتابة ، ويتعلق بـ (من حتر و حتر) .

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ।

وَقَدْ كُنَّا مِنْ أَفْوَاجٍ بِلَاغٍ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تحياتكم يا حبيبكم ٥

[illegible]

والألفاظ و
الذاتية النفسية بصورة واضحة و
الغائية العاكسة حيث تنعكس
في الحياة الاجتماعية للأفراد و في
الوعي الاجتماعي و يظهر
هذا في الأفراد و المجتمعات.

۱۰. ذی قعدة بمكة من سنة الف واربعمائة وثمانين هـ، وهو يوم الجمعة في شهر ربيع الاول سنة الف واربعمائة وثمانين هـ.

حسبكم الحبيب ٣

المبحث الثالث : تعريف التضاد و أنواعه

أ. تعريف التضاد لغة

لكثرة تعريف التضاد لغة، سيأتى البيان من الباحث بعض التعريف التضاد لغة أو معنى حرفية من كلمة التضاد :

● ضد: الضدُّ كلُّ شيء ضاَدٌ شيئًا ليغلبه، والسَّوادُ ضدُّ البياض، والموتُ ضدُّ الحياة؛ تقول: هذا ضِدُّه وضديده، واللَّيلُ ضِدُّ النهار إذا جاءَ هذا ذهبَ ذاك، ويُجمع على الأضداد.^{١٦}

● ابن سيده ضدُّ الشيء وضديده وضديدهُ خلافه، الأخيرة عن ثعلب، وضدُّه أيضًا مثله عنه وخده، والجمع: أضداد، ولقد ضاَدَه وهما متضادَّان، وقد يكون الضدُّ جماعة والقوم على ضدٍّ واحدٍ إذا اجتمعوا عليه في الخصومة، وفي التنزيل: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ مريم: ٨٢.^{١٧}

● الضدُّ بالكسر والضديدُّ: المثلُّ والمخالفُ ضدٌّ ويكونُ جمعًا، ومنه : ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ مريم: ٨٢، وضدُّه في الخصومة: غلبه و- عنه: صرفه ومنعه برفق، والقربة: ملأها.... وضادُّه: خالفه.^{١٨}

● ضدُّه: في الخصومة ونحوها ضدًّا غلبه، وعنه: صدُّه برفق، أضدُّ: غضب، و- فلانًا وغيره: جعل له ضدًّا، و- الإناء ونحوه: ملأه فأترعّه، ضادُّه: خالفه، و- كان له ضدًّا، و- بين الشئين: جعل أحدهما ضدًّا الآخر، تضادُّ الأمران: كان أحدهما ضدًّا الآخر، الضدُّ: المخالفُ والمنافي، و- المثلُّ والنظيرُ

^{١٦} ابن منظور، لسان العرب، (بيروت-لبنان: دار صادر، مجهول السنة) ص ٢٦٣ ج ٣

^{١٧} نفس المرجع، ص ٢٦٣ ج ٣

^{١٨} الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ) ص ٢٩٥

[illegible]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الْبَلَاءُ وَالْمَوْتُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ (2) وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ

● ويؤيد هذا المعنى ويزيده تفصيلاً وتأكيذاً ما ذهب إليه محمد بن السيد حسن من أن: في اللغة العربية كلمات تتميزُ بخاصية مزدوجة تستعمل على وجهين متضادّين؛ كقولهم: جَلَلٌ للكبير والصغير وللعظيم، والصَّارِخُ للمستغيث والمغيث... الخ، وهو نوعٌ من المشترك، إلا أن المشترك يقع على شيئين ضدّين وعلى مختلفين غيرِ ضدّين، فما يقع على الضدين كالجَوْنِ وجلل، وما يقع على مختلفين غيرِ ضدّين كالعين.^{٢٢}

من التعريفات السابقة عن التضاد، يرى الباحث أن الكلمات المتضادات هي التي تخالف أو يغلب بين معنى و معنى آخر، و كذلك من جهة عدم إمكان اجتماعها معا و عدم إمكان إرتفائها معا في شيء واحد و زمان واحد.

● أنواع التضاد :

تنوع التضاد إلى الأنواع الكثيرة، لا يساوى بين النوع الواحد بنوع الآخر، لكل نوع له صفة الخاصة ليفترق مع غيره، عند الدكتور علي الخولي تنوع التضاد إلى ١٢ نوعاً:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

● التضاد الخاص

الكلمة المتضادة التي ليست في حالة تشابه في المعنى ولا ترادف

أو انضواء، بل هي في حالة تضاد.^{٢٣}

المثال :

حي - ميت (فمن كان حيا لا يكون ميتا)

باع - اشترى (لا يكون هو قد اشترى عندما باع)

^{٢٢} السيد محمد بن السيد حسن، الراموز على الصحاح، (دمشق: دار أسامة، ١٩٨٦) ص ٤٧

^{٢٣} محمد علي الخولي، علم الدلالة، ص ١١٦

● **التضاد الحاد**

التضاد من جنس الثنائية، و أحيانا التضاد الحاد في حالة تتولد من علاقات رباعية.^{٢٤}

المثال :

ذكر – أنثى (فالإنسان إما ذكر أم أنثى) من جنس الثنائية.
ولد – بنت (تسمح إلا بحالات من التضاد لا تسمح بسواها) من علاقات رباعية.

● **التضاد العكسي**

التضاد الذي يستوجب التلازم بين الضدين.^{٢٥}

المثال :

علّم – تعلّم (ولا تعليم من غير التعلّم)
أب – إبن (وإذا كانت ابا له، فهو ابن لك)

● **التضاد المتدرج**

التضاد من كلمتين كل منها على طرف نقيض، ولكن بينهما درجات.^{٢٦}

المثال :

قريب – بعيد (قريب من الدرجات و بعيد من الدرجات)

^{٢٤} نفس المرجع، ص ١١٧
^{٢٥} نفس المرجع، ص ١١٩
^{٢٦} نفس المرجع، ص ١٢٠

● **التضاد العمودي**

التضاد تدل على اتجاهين متعامدين أو التضاد الإتجاهي.^{٢٧}

المثال :

شمال – شرق

جنوب – غرب

● **التضاد الإمتدادي**

حالة التضاد يدعى تضادا امتداديا، او كلاهما يقعان على خط

واحد.^{٢٨}

المثال :

شرق – غرب

فوق – تحت

● **التضاد الجزئي**

الكلمة الأولى من ثنائية هي جزء من الكلمة الثانية.^{٢٩}

المثال :

إصبع – يد (إصبع جزء من يد)

قرنية – عين (قرنية جزء من عين)

^{٢٧} نفس المرجع، ص ١٢١

^{٢٨} نفس المرجع، ص ١٢٢

^{٢٩} نفس المرجع، ص ١٢٢

● **التضاد الدائري**

العلاقة بين الكلمات كل مجموعة علاقة دائرية ليست علاقة
خطية.^{٣٠}

المثال :

السبت-الأحد-الاثنين-الثلاثاء-الأربعاء-الخميس-الجمعة
الشتاء-الربيع-الصيف-الخريف

● **التضاد الرتبي**

الكلمات التي تتدرج تصاعديا حسب تسلسل ثابت.^{٣١}

المثال :

ملازم ثان-ملازم اول-نقيب-رائد-مقدم-عقيد-غميد-لواء-فريق-فريق
اول-مشير
استاذ مساعد-استاذ مشارك-استاذ

● **التضاد الإنتسابي**

التضاد من الكلمات التي تنتسب من نوع واحد.^{٣٢}

المثال :

تفاح-برتقال-موز (فاكهة)
بقرة-غنمة-حصان (حيوان أليف)

^{٣٠} نفس المرجع، ص ١٢٣

^{٣١} نفس المرجع، ص ١٢٤

^{٣٢} نفس المرجع، ص ١٢٥

● **التضاد الثنائي و التضاد المتعدد**

التضاد الثنائي هو التضاد بين كلمتين.^{٣٣}

المثال :

التضاد الحاد- التضاد المتدرج- التضاد العكسي- التضاد العمودي- التضاد

الدائري- التضاد الجزئي

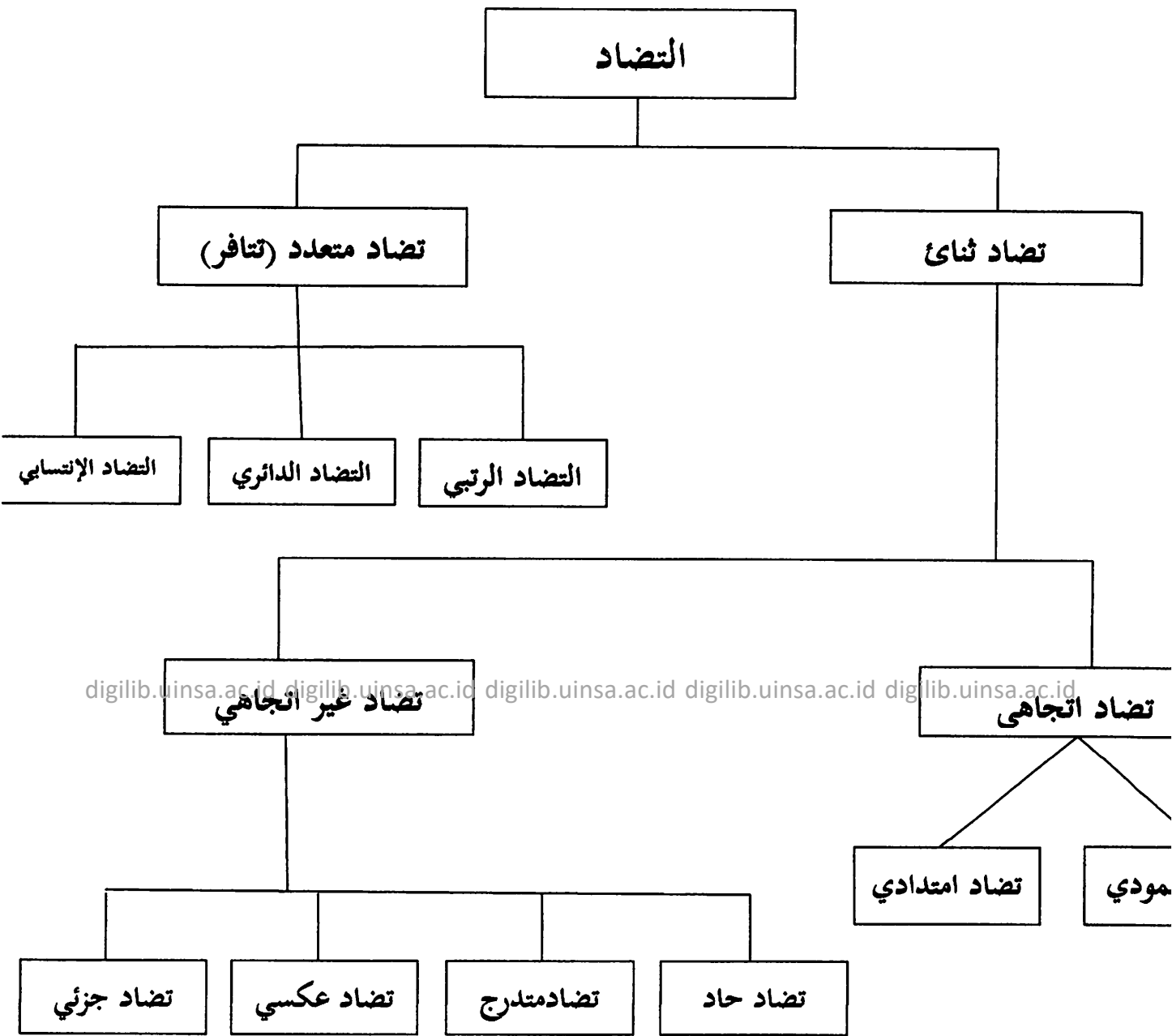
التضاد المتعدد هو التضاد من عدة الكلمات في مجموعة واحدة.

المثال :

التضاد الرتي- التضاد الدائري- التضاد الإنتسابي

^{٣٣} نفس المرجع، ص ١٢٦

أنواع التضاد^{٣٤}



^{٣٤} نفس المرجع، ص ١٢٧

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. مدخل البحث و نوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية^{٣٥}. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث الدلالي.

ب. بيانات البحث و مصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الآيات من السورة الأعراف التي تقع فيها الكلمات المتضادات. و أما مصدر هذه البيانات فهي سورة الأعراف.

ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.^{٣٦}

د. طريقة جمع البيانات

استخدم الباحث في جمع هذه البيانات فهي طريقة الوثائق. و هي أن يبحث الباحث عن مواقع الآيات من السورة الأعراف التي فيها الكلمات المتضادات في كتاب فتح الرحمن أو في كتاب معجم المفهرس، و أن يقرأ الباحث الآيات القرآنية

^{٣٥} Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung, Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٨) Hal ٦

^{٣٦} Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung, CV. Alfabeta, ٢٠٠٨) Hal ١٠٢

التي فيها الكلمات المتضادات، ثم بحث الباحث عن معانيه في كتب التفسير. و يحلل الباحث عن أشكال الكلمات المتضادات.

هـ. طريقة تحليل البيانات

فيتبع الباحث طريقة تحليل البيانات التي تم جمعها فيمايلي:

أ. تحديد البيانات : هنا يختار الباحث من البيانات عن معاني الكلمات المتضادات في السورة الأعراف (التي تم جمعها) ما يراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات : هنا يصنف الباحث البيانات عن معاني الكلمات المتضادات في السورة الأعراف (التي تم تحديدها) حسب النطق في أسئلة البحث.

ج. عرض البيانات وتحليلها : هنا يعرض الباحث البيانات عن معاني الكلمات المتضادات في السورة الأعراف (التي تم تحديدها و تصنيفه) ثم

يفسرها. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، هنا طرائق في تصديق بيانات هذا البحث :

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات في السورة الأعراف.

ب. الربط بين البيانات و المصادر. يعني ربط البيانات عن الآيات القرآنية التي فيها الكلمات المتضادات التي تم جمعها بالآيات القرآنية في السورة الأعراف.

ج. تحليل البيانات على مفهوم العلماء.

ز. إجراءات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذا المراحل الثلاث التالية:

- أ. مرحلة الإعداد : يأتي الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه و مركزاته، ويقوم بتصميمه، و تحديد أدواته، ووضع الدراسة السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات.
- ب. مرحلة التنفيذ : يأتي الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.
- ج. مرحلة الإنهاء : أن يكمل الباحث بحثه و يقوم بتغليفه وتجليده. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله و تصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

۳ ۲ ۱۱۱ ص (۵۰۰۱۶ : ۵۰۰۱۷) : ۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷ (۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷) : ۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷

۳ ۲ ۱۱۱

ص (۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷) : ۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷ (۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷) : ۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷

۳ ص (۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷) : ۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷ (۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷) : ۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷

۳ : ۵۰۰۱۶ - ۵۰۰۱۷

و...
...
...
...
...
...
...
...
...

...
...

...
...
...
...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

ومعنى الواو عند البعض الآخر.^{٤١} وسواء كانت الفاء للتعقيب أو الواو فإن العذاب سوف يكون جاهزا وثابتا للذين لا يلتزمون النهج الإيماني.

٢. في قوله تعالى (فَلَنَقْصَنَّ عَنْهُمْ بَعْلَهُمْ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٤٢﴾).

قال أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي: (فلنقصن عنهم) أي على الرسل والمرسل إليهم لما سكتوا ما وقع بينهم عند الدعوة لهم منهم (بعلم) لا بجهل أي عالمين بما يسرون وما يعلنون (وما كنا غائبين) عن إبلاغ الرسل والأمم الخالية في حال من الأحوال حتى يخفى علينا شيء مما وقع بينهم ومما عملوا، قال ابن عباس: يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون.^{٤٣}

تحقق التضاد بين علم و غائبين و من خلاله تبين أن أعمالهم كانت محفوظة و أنه لا ظلم عليهم، إذ برهن ذلك في قوله تعالى (وما كنا غائبين) تأكيداً على عامه بأحوالهم وأنه لا يخفى عليه شيء.^{٤٤}

وبذلك صار المخاطب على بصيرة من أمره، إذ اتضح له أن الله كان عالماً بما كان يعمل، وعليه يظهر لنا أن التعارض الذي يخلقه التضاد البلاغي هدفه خلق بريق معنوي للمتضادين، حتى يكون المتلقي على وعي تام من دلاليتهما عكس التضاد في المفهوم الفلسفي الذي يولد الجدل والتعارض.^{٤٥}

^{٤١} نفس المرجع، ص ٢١٥ ج ٤

^{٤٢} سورة الأعراف : ٧

^{٤٣} أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن (صيدا - بيروت:

المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) ص ٣٠٤ ج ٤

^{٤٤} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٢٠ ج ٤

^{٤٥} أمل مبروك، فلسفة الوجود (بيروت: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١ م) ص

٣. في قوله تعالى (ثُمَّ لَا تَعْنِيهِمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) ٤٦.

كما شرح في كتاب تفسير القرآن العزيز: {ثُمَّ لَا تَعْنِيهِمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ} يَعْنِي: مِنْ قَبْلِ الْآخِرَةِ؛ فَأُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ لَا بَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ. {وَمِنْ خَلْفِهِمْ} يَعْنِي: مِنْ قَبْلِ الدُّنْيَا؛ فَأُزَيِّنُهَا فِي أَعْيُنِهِمْ، وَأُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ، فِيمَا صَنَعُوا {وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ} أَي: مِنْ قَبْلِ الْخَيْرِ؛ فَأُثْبِتُهُمْ عَنْهُ. {وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ} مِنْ قَبْلِ الْمَعَاصِي؛ فَأَمُرُهُمْ بِهَا. ٤٧

هذه التعددية في المعاني التي خلقها التضاد تسبب اندهاشا عند المتلقي لكثرة المعاني التي ذكرها المفسرون فقد جاء الرأي الأول (من بين أيديهم و من خلفهم) يعني من قبل دنياهم وآخرتهم، ومن خهة حسناهم وسيئاتهم. أما الثاني معناه أزين لهم الدنيا وأخوفهم بالفقر، وأقول لهم :لا توجد جنة، ولا نار ولا بعث ولا حساب و أشغلهم عن الحسنات وأحب لهم السيئات.

وفسر الثالث قوله تعالى (من بين أيدهم) (وعن أيمانهم) من حيث يبصرون (ومن خلفهم) (وعن شمائلهم) من حيث لا يبصرون وانفرد الرأي الرابع بالقول (وعن أيمانهم) إفساد أمر دينهم بتزيين الضلالة لهم (وعن شمائلهم) تحبيب اللذات إليهم و قد جاء طلب معنى النهاية معززا بدخول (من) أما عن فقد أكدت الانحراف عن الجهة عندما اقترنت في اليمين والشمال. ٤٨



٤٦ سورة الأعراف : ١٧

٤٧ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَيْن المالكى، تفسير القرآن العزيز (مصر-القاهرة:

الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) ص ١١٤ ج ٢

٤٨ الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٢٨ ج ٤

٤. في قوله تعالى (فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) ^{٤٩} إِنَّهُمْ أَخَذُوا الشَّيْطَانِ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾.

قال الزمخشري: فَرِيقًا هَدَىٰ وهم الذين أسلموا، أي وفقهم للإيمان وفَرِيقًا
حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ أي كلمة الضلالة، وعلم الله أنهم يضلون ولا يهتدون. ^{٥٠}
و قال السعدي: {فَرِيقًا} منكم {هَدَىٰ} الله، أي: وفقهم للهداية،
ويسر لهم أسبابها، وصرف عنهم موانعها. {وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ} أي:
وجبت عليهم الضلالة بما تسببوا لأنفسهم وعملوا بأسباب الغواية. ^{٥١}

حصل التضاد بين الهدى و الضلالة، أي بين أسلموا واهتدوا إلى طريق
الثواب والإيمان وبين الذين لم يقبلوا الهدى وحق عليهم الخذلان بسبب كفرهم
وإتباعهم الشيطان. ^{٥٢} هذا التضاد خلق بنية نسقية تقابلية ثابتة مركبة من
الهدى وما يرافقه من ثواب ومن الضلالة وما يصاحبها من عذاب وهلاك.

٥. في قوله تعالى (قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي
النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا آذَرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَيْنَاهُمْ
لِأُولَئِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَفَاتِنَاهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ
لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾).

قال البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن: أُولَاهُمْ، يَعْنِي:
الْقَادَةَ، لِأُخْرَاهُمْ، يَعْنِي: لِلْأَتْبَاعِ، فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ، لِأَنَّكُمْ كَفَرْتُمْ

^{٤٩} سورة الأعراف : ٣٠

^{٥٠} أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،

(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، ص ١٠٠ ج ٢

^{٥١} عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) ص ٢٨٦

^{٥٢} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٤٢ ج ٤

^{٥٣} سورة الأعراف : ٣٨

كَمَا كَفَرْنَا فََنَحْنُ وَأَنْتُمْ فِي الْكُفْرِ سَوَاءٌ وَفِي الْعَذَابِ سَوَاءٌ، فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ.^{٥٤}

إذ ورد الحديث في هذه الآية عن (المضلون و المضلون) أي التابع و المتبوع وما سوف يلحق بهما من عذاب مضاعف لدخولهم في الكفر.^{٥٥} إن حصول التضاد بين (أخراهم) و (أولاهم) أسهم في زيادة فاعلية الكلمات في سياقها الخطابي إذ (أن الكلمة يتضح معناها من نظمها مع غيرها وموقعها في النظم).^{٥٦}

٦. في قوله تعالى (وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)^{٥٧}.

قال الحسيني البخاري القنوجي: (ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار)

بعد استقرار أهل الجنة وأهل النار في النار. يقول أهل الجنة يا أهل النار، وهذه المناداة لم تكن لقصد الأخبار لهم مما نادوهم به بل لقصد تبكيته وإيقاع الحسرة في قلوبهم.^{٥٨}

هنا أنتج التضاد حواراً بين أصحاب الجنة وأصحاب النار مع رسم صورة مشرقة لأصحاب الجنة مدعومة بحجة قوية وذلك بقوله تعالى (قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا) فيقرر أصحاب النار

^{٥٤} أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ص ١٩١ ج ٢

^{٥٥} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٥٢ ج ٤

^{٥٦} ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة (مكتبة الشباب، ١٩٨٦ م) ص ٥٥-٥٤

^{٥٧} سورة الأعراف: ٤٤

^{٥٨} أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، ص ٣٦٣ ج ٤

(نعم).^{٥٩} وبذلك يثبت المؤمنون البعث بجميع خصوصياته التي بينها الله، بعكس الكفار الذين أنكروا أمر المعاد إذ ظهر هذا واضحا بقوله تعالى (فأذن مؤذن - نادى منادى) فاضحا أمرهم المخجل الذي جلبوه لأنفسهم فذه الثنائية الضدية بين أصحاب الجنة وأصحاب النار أثرت جذوة المعاني، إذ سعت إلى زيادة التنارع الدلالي ودعم فكرة الخلاف بين الفريقين وكذلك في قوله تعالى (وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٠﴾).

يستمر الحوار بين أهل النار وأهل الجنة إذ وضحت هذه الآية علو مكانة أهل الجنة عن مكانة أهل النار مع التأكيد على الماء أنه من جملة ما رزق الله به أهل الجنة و قد تقدم في الذكر لأن الحاجة إليه أسبق إلى الذهن عندما تحيط الحرارة بالإنسان.^{٦١} هذا التضاد بين الفريق المؤمن والفريق المنحرف وطبيعة الكدية للأكل والشرب الذي أفاضه الله تعالى على المؤمنين وأبعده عن الكافرين أظهر لنا عمق التباين الدلالي بين الفريقين مع توضيح ما تحقق لكل منهما فضلا عن التناغم الأسلوبي في السياق الذي أسهم في تحفيز استجابة القاريء عندما قدم أصحاب الجنة في الآية الأولى لأنهم ترفعوا عن الانحراف وقدم أصحاب النار في الآية الثانية لطلبهم الدليل للماء الذي يتمتع به المؤمنون فضلا عن عدم تطابق المعاني في العبارات و الجمل التي بدورها جعلت المدارك تتابع هذه المعاني المتضادة من أجل الوقوف على الامتدادات الدلالية لها.

^{٥٩} محمود البستاني، التفسير الباسمي للقرآن الكريم، ص ٢٦ ج ٢

^{٦٠} سورة الأعراف: ٥٠

^{٦١} محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) ص ١٣٣ ج ٨

٧. في قوله تعالى (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ اللَّيْلَ يُطَلِّبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾).

كما بيّن في كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن: (يغشي الليل النهار) أي يجعل الليل كالغشاء للنهار فيغطي بظلمته ضياءه قرئ يغشي بالتشديد والتخفيف وهما لغتان، يقال أغشى يغشي غشي يغشي والتغشية في الأصل إلباس الشيء الشيء، ولم يذكر في هذه الآية يغشي الليل بالنهار اكتفاء بأحد الأمرين عن الآخر كقوله (سرايل تقيكم الحر) أو لدلالة الحال عليه أو لأن اللفظ يحتملها بجعل الليل مفعولاً أولاً والنهار مفعولاً ثانياً أو بالعكس.^{٦٢}

هذه الآية واحدة من الآيات التي احتج بها الله سبحانه وتعالى على الكفار مير هنا قدرته و أنه لا معبود سواه من خلال المدة التي تم بها خلق السموات و الأرض ورتبهما في أيام الأسبوع فابتدأ بالأحد و الاثنين و الثلاثاء و الأربعاء و الخميس و الجمعة إذ اجتمع له الخلق في يوم الجمعة ولذلك سمي الجمعة.^{٦٤}

هذا التقابل الضدي بين النهار و الليل و الشمس و القمر يبين لنا أن التضاد لا يستقر على نوع واحد من الكشوفات الدلالية وذلك من خلال تسكيه اللفظي المتعدد و عليه نلاحظ أن الكشف الدلالي يتجه نحو التأويل عندما تكون ضبابية في المعنى وأخرى إلى التفكيك لتشريح رمزية المعنى الذي قد ينصرف إلى الدوال لوجود مدلولات مهيمنة على النص وبذلك يقول المرحوم محمود البستاني (عندما يأتي مقطع خاص يخترق سلسلة الموضوعات فهذا يعني

^{٦٢} سورة الأعراف: ٥٤

^{٦٣} نفس المرجع، ص ٣٧٥ ج ٤

^{٦٤} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٦٨ ج ٤

أهميته أولاً وكونه متسماً بدلالاته^{٦٥} التي تؤكد أن الله تعالى هو (الذي خلق السموات و الأرض جميعاً ثم دبر أمرها بالنظام الأحسن الجاري فيها الرابط بينهما جميعاً)^{٦٦} أي بين خلق السموات و الأرض والاستواء عليها وإدراك النهار الليل وتسخير الشمس و القمر و النجوم مع انصراف هذه الأضداد بحسب إرادته تعالى.

٨. في قوله تعالى {وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِثًا} كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٦٧﴾

قال الكواري: {وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ} أي: طَيِّبُ التُّرْبَةِ والمادة إذا نزل عَلَيْهِ المطرُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بإرادةِ اللَّهِ ومشيئته، فليستِ الأسبابُ مُسْتَقْلَةً بوجودِ الأشياءِ حتى يأذنَ اللَّهُ بذلك. {وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِثًا} إلا عَسِيراً بِمَشَقَّةٍ، والنَّكِثُ: الْعَسِيرُ الْمُمْتَنِعُ عن إعطاءِ الخيرِ، فيكونُ نَبَاتًا خَاسِئًا لَا نَفْعَ فيه ولا بَرَكَهً.^{٦٨}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جاؤا التضاد بين الأرض الطيبة بترابها الذي يخرج منه زرع جيد و بين الأرض السبخة التي خبث ترابها وقل ريعها.^{٦٩} لكي يكون المتلقي على بينة من إشعاعات الأعمال الصالحة والمسعى الحسنة وما ينتج عنها من خير حتى يحث الخطي في هذا الاتجاه السليم والابتعاد عن العسر الذي يولد الاتجاه المعاكس. هذه المقارنة بين الشيء وضده هي عملية توضيح لهوية ومسارات كل من الأعمال الطيبة والأعمال الخبيثة من أجل أن ترفع قدرة القاريء على تمييز التشعبات الدلالية التي أفرزها انفتاح النص وتباين المعنى بين المتضادين.

^{٦٥} محمود البستاني، التفسير البتاني للقرآن الكريم، ص ٣٢ ج ٢

^{٦٦} محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ص ١٣٧ ج ٨

^{٦٧} سورة الأعراف: ٥٨

^{٦٨} كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري، تفسير غريب القرآن، ص ٥٨

^{٦٩} الفضل بن الحسن الطوسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٧٦ ج ٤

٩. في قوله تعالى (ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٠﴾).

قال الحسيني البخاري القنوجي: (مكان السيئة) التي أصبناهم بها من البلاء والامتحان الخصلة (الحسنة) فصاروا في خير وسعة وأمن وصحة، وقال ابن عباس أي مكان الشدة الرخاء قال أهل اللغة السيئة كل ما يسوء صاحبه، والحسنة كل ما يستحسنه الطبع والعقل، فأخبر الله في هذه الآية بأنه يؤخذ أهل المعاصي والكفر تارة بالشدة وتارة بالرخاء على سبيل الاستدراج.^{٧١}

هذا التضاد بين السيئة والحسنة وبين السراء والضراء خلق لذة عقلية مؤثرة عند المتلقي أثارت حاجته النفسية وزادت تفاعله مع النص من خلال استنطاقه وعندئذ ترسخ المعنى في ذهن المخاطب وهي الغاية من النص وعليه تحقق الهدف من الخطاب وأصبح مثمرا لأن البنية النصية وظفت نفسها في إضاءة الحزمة الدلالية ذات القوة التأثيرية للمعاني المتضادة التي تمثل اتجاهات وسلوكيات متضادة أيضا. ومثله قوله تعالى (فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ^{٧٢}).

إذ دلت الحسنة على الخصب والرخاء وسعة الرزق والسلامة والعافية التي عندما تحل عليهم يقولون : إنا نستحق ذلك وإن سعة الرزق في بلادنا ولم يعلموا أنها من عند الله فيشكروه أما دلالة السيئة فالمقصود بها الجذب والجور والبلاء وقحط المطر وضيق الرزق.^{٧٣} هذا التضاد بين الحسنة والسيئة هو تضاد

^{٧٠} سورة الأعراف: ٩٥

^{٧١} أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، ص ٤١٥ ج ٤

^{٧٢} سورة الأعراف: ١٣١

^{٧٣} أبو القاسم جابر الله محمود بن عمرو بن محمد الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، ص

في المعاني التي بدورها تخلق تنوعاً فكرياً أيضاً مع زيادة في التبصر المعرفي إذ إن المحسنة الجمالية التي يخلقها تضاد تولد تواصلاً فكرياً بين النص وبين المتلقي الذي يبحث عن الدلالة العميقة في الخطاب.

١٠. في قوله تعالى (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا^{٧٤} ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿٧٤﴾).

و قال النيسابوري: {سأصرف عن آياتي} يعني: السماوات والأرض أصرفهم عن الاعتبار بما فيها {الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق} يعني: المشركين يقول: أعاقبهم بحرمان الهداية {وإن يروا سبيل الرشد} الهدى والبيان الذي جاء من الله {لا يتخذوه سبيلاً} ديناً {وإن يروا سبيل الغي} طاعة الشيطان {يتخذوه سبيلاً} ديناً {ذلك} فعل الله بهم {بأنهم كذبوا بآياتنا} جحدوا الإيمان بما {وكانوا عنها غافلين} غير ناظرين فيها ولا معتبرين بها.^{٧٥} و كما قال أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي: {الرشد} الإيمان، والغي: الكفر، أو الرشد: الهدى، والغي: الضلال.^{٧٦}

وهنا دلت الآية على التضاد بين الذين يرون طريق الهدى والحق ولكنهم لا يتخذونه طريقاً لأنفسهم وبين الذين يرون طريق الضلال ويميلون إليه وهذا

^{٧٤} سورة الأعراف: ١٤٦

^{٧٥} أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، ص ٤١٣

^{٧٦} أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، *تفسير القرآن* "وهو اختصار لتفسير الماوردي" (بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م) ص ٥٠٣ ج ١

التقابل بين الرشد الذي هو الإيمان والأمر الحمود وضدة الذي هو الغي والأمر القبيح والكفر.^{٧٧}

١١. وفي قوله تعالى (وَقَطَّعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَامًا^{٧٨} مِّنْهُمْ أَصْلَحُوا^{٧٩} وَمِنْهُمْ دُونَ

ذَلِكَ^{٨٠} وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ^{٨١})^{٧٨}.

قال عمر بن كثير القرشي البصري: {وَبَلَّوْنَهُمْ} أي: اخْتَبَرْنَاهُمْ {بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ} أي: بِالرِّخَاءِ وَالشَّدَّةِ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، وَالْعَافِيَةِ وَالْبَلَاءِ، {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}^{٧٩}. و قال فيروزآبادي في كتابه " تنوير المقباس من تفسير ابن عباس": {وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ} اخْتَبَرْنَاهُمْ بِالْخُصْبِ وَالرِّخَاءِ وَالنَّعِيمِ {وَالسَّيِّئَاتِ} بِالْفَقْطِ وَالْجُدُوبَةِ وَالشَّدَّةِ.^{٨٠}

و كما شرح في كتاب الدر المنثور: {وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ} قَالَ: الرِّخَاءُ وَالْعَافِيَةُ {وَالسَّيِّئَاتِ} قَالَ: الْبَلَاءُ وَالْعُقُوبَةُ.^{٨١} وكما بيّن في تفسير الجلالين: {وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ} بِالنِّعَمِ {وَالسَّيِّئَاتِ} النَّعَمِ.^{٨٢} وكما قال في كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن: (وبلوناهم بالحسنات والسيئات) أي امتحناهم جميعاً الصالح وغيره بالخير والشر، قال ابن عباس: الحسنات: الرِّخَاءُ وَالْعَافِيَةُ، والسيئات: الْبَلَاءُ وَالْعُقُوبَةُ أَوْ الْخُصْبُ وَالْجُدُوبُ.^{٨٣}

^{٧٧} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٣٥٨ ج ٤

^{٧٨} سورة الأعراف: ١٦٨

^{٧٩} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م)

ص ٤٩٨ ج ٣

^{٨٠} مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م)

ص ١٤١

^{٨١} عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الدر المنثور (القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الاسلامية، ١٤٢٤هـ -

٢٠٠٣ م) ص ٦٤١ ج ٦

^{٨٢} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣) ص

١٧٢

^{٨٣} أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، ص ٦٤ ج ٥

إن حصول الحسنات والسيئات أي بين (نعماء الدنيا وضرائها)^{٨٤} ما هو إلا اختبار لهؤلاء بالرخاء في العيش والمصائب في الأنفس والأموال من أجل الرجوع إلى طاعة الله تعالى وامثال أمره.^{٨٥}

هذا التقابل المتضاد بين النعم والنقم والرخاء والشدة جاء ليحفز المخاطب من خلال وقوفه على حدود المعاني للطاعة وعكسها، وبذلك يتأكد للبحث (أن للأجناس البلاغية قيمة منهجية سواء في نظرية النص أو نظرية الأسلوب القائمة على النظرية الاتصالية ولايعنى هنا بما تحدته من أثر جمالي فحسب بل بما تسهم في تشكيل مضمون النص ودلالته المتنوعة والتداعيات في أذهان المتقربين)^{٨٦} الذي من منهجه تتولد لهم البصرية المعرفية وفي ضوئها يقررون الامثال لأمر الباري أو الاستمرار في طريق المهلك.

١٢. في قوله تعالى {قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ} وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

الْغَيْبِ لَاسْتَكْمَرْتُ مِنْ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَنَشِيرٌ لِقَوْمٍ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يُؤْمِنُونَ ﴿٨٧﴾

كما بين في كتاب أوضح التفاسير: {قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا} الحقه بها {وَلَا ضَرًّا} أدفعه عنها.^{٨٨} وقال النيسابوري في كتابه الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: {لا أملك لنفسي نفعاً} أي: اجتلاب نفع بأن أربح {ولا ضراً} دفع ضرر بأن أرتحل من الأرض التي تريد أن تجذب.^{٨٩}

^{٨٤} محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ص ٢٩٧ ج ٨

^{٨٥} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٣٨٦ ج ٤

^{٨٦} سعيد حسن بحري، علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات (القاهرة: مؤسسة المختار، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٢ م) ص ٢٥

^{٨٧} سورة الأعراف: ١٨٨

^{٨٨} محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، أوضح التفاسير (المطبعة المصرية ومكتبها، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م) ص ٢٠٧

^{٨٩} أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص ٤٢٥

و كما شرح في كتاب زاد المسير في علم التفسير: المراد بالنفع والضرر قولان: أحدهما: أنه عام في جميع ما ينفع ويضر، قاله الجمهور. والثاني: أن النفع: الهدى، والضرر: الضلالة، قاله ابن جريج.^{٩٠}

وهنا ولد التضاد بين الاسمين (نفعاً وضراً) خلافاً دلالياً وهذا الخلاف أسهم في إيصال القصد من الخطاب إلى المتلقى وبذلك تحقق الهدف بفضل الجذوة الدلالية والوعي الإنساني الفاعل للذات أرساها التضاد من خلال إحاطته بالمعنى العميق وإظهاره للمتلقى بشكله الواضح.

١٣. في قوله تعالى (وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ^{٩١} فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِغَايَتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩١﴾).

عرضت هذه الآية الجزء المتضمن الحساب والمحاسبة^{٩٢} عند تحديد الحسنات والسيئات (إذ قيل توزن صحاف الأعمال) وقيل (تظهر علامات للحسنات وعلامات للسيئات في الكفين فيراها الناس)^{٩٣}.

وثقل الموازين دلالة على رجحان الأعمال الحسنة التي ترضي الله سبحانه وتعالى أما السيئات فوزنها خفيف وبذلك يعطى التضاد بين (ثقلت وخفت) بريقاً للتباين بين الألفاظ ومعانيها هذه المعاني التي وسعت الحيز الدلالي وجعلته أقرب إلى ذهن المتلقى حتى تترسخ العقيدة السليمة عنده وهي حاجة أساسية في النص القرآني.

^{٩٠} جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ) ص ١٧٦

ج ٢

^{٩١} سورة الأعراف: ٨-٩

^{٩٢} محمود البستاني، التفسير البائي للقرآن الكريم، ص ٨ ج ٢

^{٩٣} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٢٠ ج ٤

١٤. في قوله تعالى (قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ) ^{٩٤}

قال أبو جعفر الطبري: (فيها تحيون) ، يقول: في الأرض تحيون، يقول: تكونون فيها أيام حياتكم. (وفيها تموتون) ، يقول في الأرض تكون وفاتكم. ^{٩٥}
و قال الماتريدي في كتابه تأويلات أهل السنة: (قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ) قيل: الأرض فيها تعيشون، وفيها تموتون عند انقضاء آجالكم، ومنها تخرجون في القيامة. ^{٩٦} و كما قال في كتاب روح البيان: فيها تَحْيَوْنَ اى في الأرض تعيشون وَفِيهَا تَمُوتُونَ وتقبرون. ^{٩٧}

وهنا يظهر لنا التضاد مرحلة خاصة في حياة الإنسان إذ إن في قوله تعالى (فيها تحيون) أي في الأرض تعيشون (وفيها تموتون) يعنى يوم القيامة مع وضوح الدلالة التي تبين أن الله سبحانه يخرج العبد من هذه الأرض التي عاش فيها بعد موته وأن يفنيها بعد أن يخرج العباد منها يوم الحشر. ^{٩٨} وبذلك ساعد التقابل المضاد بين الحياة والموت بإظهار المعنى إذ استثمر كل طاقات النص المكتنزة فضلا عن إسهامه في تنشيط حركة النص في البوح بمحتواه الدلالي.

^{٩٤} سورة الأعراف: ٢٥

^{٩٥} محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠

م) ص ٣٦٠ ج ١٢

^{٩٦} محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ص ٣٩٢ ج ٤

^{٩٧} إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي، المولى أبو الفداء، روح البيان (بيروت: دار الفكر، مجهول السنة) ص ١٧٣ ج ٣

^{٩٨} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٣٥ ج ٤

١٥. في قوله تعالى (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٩﴾)

لقد حصل التضاد في قوله تعالى (ما ظهر منها وما بطن) أي (ما علن منها وما خفي).^{١٠٠} وهذا أصبح واضحا لنا أن الخطاب القرآني شمل بدلالته كل الفواحش الظاهر منها والباطن وعندئذ يكون التضاد سببا في كشف الجانب الدلالي من خلال التباين في المعاني وهذا التباين ليس تناقضا بل هو نسج وزيادة في الإيضاح إذ أحدث تحولا كبيرا في انفتاح النص الذي وضح بإجمالية منع جميع الكبائر وبذلك تكون المعاني المتضادة أسبق وجودا في ذهن المتلقي من غيرها.

قال ابن عرفة: المراد عندي بما ظهر ما دليله قوي، نص علي وعليه ما ذكر الأصوليون في القياس استعمال العين في العين، وما بطن ما استفيد بالقياس والنظر.^{١٠١}

و قال الماوردي في كتابه النكت والعيون: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ} فيه وجهان: أحدهما: أن الفواحش: الزنى خاصة، وما ظهر منها: المناكح الفاسدة، وما بطن: الزنى الصريح. والثاني: أن الفواحش: جميع المعاصي، وما ظهر منها: أفعال الجوارح، وما بطن: اعتقاد القلوب.^{١٠٢} و قال في كتاب الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: {ما ظهر منها وما بطن} سرّها وعلايتها.^{١٠٣}

^{٩٩} سورة الأعراف: ٣٣

^{١٠٠} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٣٧ ج ٤

^{١٠١} محمد بن محمد ابن عرفة الورعني التونسي المالكي، تفسير ابن عرفة (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨ م) ص ٢٢٢ ج ٢

^{١٠٢} أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، النكت والعيون، ص ٢١٩ ج ٢

^{١٠٣} أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص ٣٩٢

١٦. في قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^{١٠٤}

وقد حصل التضاد بين (يستأخرون و يستقدمون) إذ جاء مؤثرا من الناحية النفسية لهؤلاء الذين يأسوا لقرب أجلهم المحتوم والمظلم وبذلك أفرز التضاد وظيفة النص من خلال احتوائه على البصمات الدلالية للزمن المحدد وعندئذ يكون المتلقي قد اكشف المخاطر التي سوف يتعرض لها من لا يؤمن، فضلا عن ذلك يمكن أن تأول هذه الآية بأنها حدث على الالتزام مع استثمار الوقت للأعمال الخيرية التي في السلم الوحيد للنجاة من العذاب.

قال في كتاب تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: { لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً } لَا يَتْرَكُونَ بَعْدَ الْأَجَلِ طَرَفَةَ عَيْنٍ { وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ } لَا يَهْلِكُونَ قَبْلَ الْأَجَلِ طَرَفَةَ عَيْنٍ.^{١٠٥}

١٧. في قوله تعالى ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^{١٠٦}

هذه الآية التي خلقها التضاد بين الفساد و الإصلاح، أي بين الهدم والبناء رسمت لنا وضوحا دلاليا وإشراقا للمضمون الذي يسعى المتلقي الحصول عليه إذ أن الإصلاح هو بناء وترصين للعدالة التي هي وسيلة من وسائل سعادة الإنسان الذي يخشى الفساد المسبب لهدر الحقوق وبهذه الآية اختلفت الأدائية في التضاد في نشاطها.

لتعدد الانتماء الدلالي للألفاظ المتضادة بين الفعلية والاسمية وأصبحت عملية ذات وجهين لكل وجه إشعاعه المعنوي الذي يزيد من إدراك المتلقى في

^{١٠٤} سورة الأعراف: ٣٤

^{١٠٥} محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص ١٢٦

^{١٠٦} سورة الأعراف: ٥٦

فهم المعنى فضلاً عن استقرار الإصلاح في ذهن الزمن وقلق الفساد لاتصافه بعدم الثبوت.

و قال في كتاب نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: {ولا تفسدوا} أي لا تدفعوا فساداً {في الأرض} أي بالشرك والظلم، فهو منع من إيقاع ماهية الإفساد في الوجود، وذلك يقتضي المنع من جميع أنواعه فيتناول الكلليات الخمس التي اتفقت عليها الملل، وهي الأديان والأبدان والعقول والأنساب والأموال {بعد إصلاحها} والظاهر أن الإضافة بمعنى اللام وهي إضافة في المفعول، أي لا تدنسوها بفساد بعد أن أصلحها لكم خلقاً بما سوى فيها من المنافع المشار إليها.^{١٠٧}

١٨. في قوله تعالى (فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ) (٢٠).^{١٠٨}

إذ ورد التضاد بين أنجينا أي خلصناه وبين أغرقنا أي أهلكنا وقد نجا المؤمن بفضل إيمانه وهلك المشرك لكذبه هذا التقابل بين المعنيين المتضادين أسهم في توضيح الفرق بين ما يكسب المؤمن وما يصيب المشرك وعليه أصبحت الصورة جلية بفضل التضاد الذي أفضى إلى فتح النص على آفاق دلالية رسخت المعنى في ذهن المتلقي بوضيح.

كما شرح في كتاب تأويلات أهل السنة: (فَأَنْجَيْنَاهُ) يعني نوحاً، والذين آمنوا في الفلك. (وَأَغْرَقْنَا) الذين كذبوا بآياتنا، إذا كان إهلاك القوم إهلاك

^{١٠٧} إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ص ٤١٩-٣٢٠ ج ٧

^{١٠٨} سورة الأعراف: ٦٤

تعذيب وعقوبة، ينجي أوليائه ويقيهم إلى الآجال التي قدر دهم، ويكون ذلك
نجاة لهم من ذلك العذاب الذي حل بالأعداء.^{١٠٩}

١٩. في قوله تعالى (قَالَ أَلَمْأَلَأَلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُفُوا لِمَنْ
ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنْ صَالِحًا مَرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِمْ^{١١٠} قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ
مُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾).

ويعتقد البحث أن التضاد بين المستكبرين والمستضعفين من المؤمنين كشف
دلالة الفارق بين الاستكبار والإيمان وجعله واضحاً أمام بصيرة المخاطب فضلاً
عن الجرس اللفظي الذي ولده تكرار صوت السين على الرغم أن التضاد من
الحسنات المعنوية، ولكنه يشارك في جمالية النص هذه الجمالية التي يعد اللفظ
من ركائزها الأساسية إذ تخلق نشاطاً متجحداً عند القارئ مع تحفيز ذهني
مصحوب بتحريك ملكة تعامله مع المعطيات الدلالية التي هي استنطاق
للكوامن في مضمون النص.

كما شرح في كتاب معالم التنزيل في تفسير القرآن: {الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ
قَوْمِهِ} يَعْنِي الْأَشْرَافَ وَالْقَادَةَ الَّذِينَ تَعَظَّمُوا عَنِ الْإِيمَانِ بِصَالِحٍ، {لِلَّذِينَ
اسْتَضَعُفُوا} يَعْنِي الْأَتْبَاعَ.^{١١١}

و كما بين في كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن: وَالَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
هم الأشراف والعظماء الكفرة، و «الَّذِينَ اسْتَضَعُفُوا»: هم العامة والأعْثَالُ في
الدنيا، وهم أَتْبَاعُ الرُّسُلِ.^{١١٢}

^{١٠٩} محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ص ٤٧١ ج ٤

^{١١٠} سورة الأعراف: ٧٥

^{١١١} أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ص ٢٤٧ ج ٣

٢١. في قوله تعالى (قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١١٥﴾).
 كما بين في كتاب بحر العلوم: الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يعني: لا خالق ولا رازق في السماء ولا في الأرض إلا هو يُحْيِي وَيُمِيتُ يعني: يحيي الأموات للبعث، ويميت الأحياء في الدنيا، ويحيي للبعث ثانياً. ويقال: يُحْيِي يعني: يخلق الخلق من النطفة، ويميتهم عند انقضاء آجالهم.^{١١٦}
 هذا التنازع الدلالي الذي أوجده التضاد بين الحياة الطيبة وبين الحياة المملوئة بالشقاء هي إحاطة غير مسبقة بالنصوص الأخرى عدا النص القرآني الذي يشير دائماً إلى ثنائيات دلالية تعبر عن جزئيات نصه المعجز المشحون بالعلامات التي تومئ إلى عمق معناه.

٢٢. في قوله تعالى (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَتْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١١٧﴾).

قال في كتاب زهرة التفاسير: (إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ)، الفتنة: الاختبار، وهي مضافة إلى الله تعالى، ومعناها إنك تعاملنا معاملة من يختبرنا في أنفسنا، تهدي بها من تشاء ممن يعتبرون بالعبر، ويؤمنون بقدرتك، ويطيعونك فيما تأمر به وتنهى عنه، ويضل في هذا الاختبار

^{١١٥} سورة الأعراف: ١٥٨

^{١١٦} أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، بحر العلوم، ص ٥٥٧

^{١١٧} سورة الأعراف: ١٥٥

الحكيم، فلا يدرك عظمتك وجلالك، فيضل عن الطريق (أَنْتَ وَلِيُّنَا) أي أنت ناصرنا ومعزنا، ومتولي أمورنا، والقريب منا العفو الغفور.^{١١٨}

وقد ورد التضاد في تضل وتهدي إذ إن الله دلالة الضلالة هو الهلاك ودلالة الهداية النجاة.^{١١٩} ويعتقد البحث أن في هذه الآية اختصاراً أو حذفاً هو تضل من يشاء الضلالة أي من يطلبها وتهدي من يشاء الهداية ويومها ويؤمن بما أنزل من الله تعالى، فضلاً عن ذلك أن التضاد في هذه الآية حقق مزية أخرى غير التي ذكرت وهي ركونه إلى الاقتصاد وتجنب الإسراف والتبذير اللغوي وعدم إطالة الجملة مع تحقيق المقصد الدلالي في النص فضلاً عن أن الحذف الذي حققه التضاد في المعاني أسهم في زيادة حركة النص التي تبحث عن المعاني العميقة والمتباعدة.

ومثلها في قوله تعالى (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)  ^{١٢٠} وهنا تحققت نتيجتان :

النتيجة الأولى : الهداية وهي الخير والثواب ودخول الجنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والثانية : الضلال التي هي الخسران و عدم الوصول إلى الجنة ورؤية هذه

المقارنة بين المتضادين تفزع الضمير وتزيد من مفتاح الفهم عند المتلقي من خلال معرفة دلالة الهداية والجزاء المترتب عليها ومضمون الضلالة وما يصاحبها من عقائب.

^{١١٨} محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بابي زهرة، زهرة التفاسير (دار الفكر العربي، مجهول السنة) ص ٢٩٦٤ ج ٦

^{١١٩} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٣٦٩ ج ٤

^{١٢٠} سورة الأعراف: ١٧٨

[illegible][illegible]

المؤمنون في الدنيا والآخرة

[illegible]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معنى	تجاهد	آية	نمرة
أَجْنَبُ الْإِنْتَابِ: مؤمن	أَجْنَبُ الْإِنْتَابِ X أَجْنَبُ الْإِنْتَابِ	٤٤: الأعراف: سورة	١
أَجْنَبُ الْإِنْتَابِ: كافر			

(۱۸۱) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾

لَبِيتُكَ يَا رَبِّي فَاسْكِنْ لِي فِي مَدِينِكَ

■ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीकृष्णाय नमः ॥

١. احصلوا التعداد الخاص بحالة الجفاف في الآية ١٢٠ السورة في التعدادات الكلمات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جذوة المعاني، إذ سعت إلى زيادة التنازع الدلالي ودعم فكرة الخلاف بين الفريقين وكذلك في قوله تعالى (وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٢٤﴾).

يستمر الحوار بين أهل النار وأهل الجنة إذ وضحت هذه الآية علو مكانة أهل الجنة عن مكانة أهل النار مع التأكيد على الماء أنه من جملة ما رزق الله به أهل الجنة و قد تقدم في الذكر لأن الحاجة إليه أسبق إلى الذهن عندما تحيط الحرارة بالإنسان.^{١٢٥} هذا التضاد بين الفريقين المؤمنين والفريق المنحرف وطبيعة الكدية للأكل والشرب الذي أفاضه الله تعالى على المؤمنين وأبعده عن الكافرين أظهر لنا عمق التباين الدلالي بين الفريقين مع توضيح ما تحقق لكل منهما فضلا عن التناغم الأسلوبي في السياق الذي أسهم في تحفيز استجابة القارئ عندما قدم أصحاب الجنة في الآية الأولى لأنهم ترفعوا عن الانحراف وقدم أصحاب النار في الآية الثانية لطلبهم الدليل للماء الذي يتمتع به المؤمنون فضلا عن عدم تطابق المعاني في العبارات و الجمل التي بدورها جعلت المدارك تتابع هذه المعاني المتضادة من أجل الوقوف على الامتدادات الدلالية لها.

^{١٢٤} سورة الأعراف: ٥٠

^{١٢٥} محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ص ١٣٣ ج ٨

[illegible][illegible]

مجلسه	موضوع	تاریخ	شماره
۱	۱۳۶: الفبا و الفبای	۱۳۶: الفبا و الفبای	۱

جہانگیر

وَانْ يَرْوِ الْإِسْلَامُ بِمُجْتَمَعِهِ سِتْرًا ذَلِكُمْ بِأَقْلَمٍ وَأَكْبَرٍ وَأَعْلَى
 وَانْ يَرْوِ الْإِسْلَامُ بِمُجْتَمَعِهِ سِتْرًا ذَلِكُمْ بِأَقْلَمٍ وَأَكْبَرٍ وَأَعْلَى
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (سَامِرُكَ عَنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بِمُجْتَمَعِهِ سِتْرًا ذَلِكُمْ بِأَقْلَمٍ وَأَكْبَرٍ وَأَعْلَى

ويعملون إليه وهذا التقابل بين الرشد الذي هو الإيمان والأمر المحمود وضدة
الذي هو الغي والأمر القبيح والكفر.^{١٢٩}

■ في قوله تعالى (قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ) ﴿١٣٠﴾

نمرة	آية	تضاد	معنى
١	سورة الأعراف: ٢٥	تَحْيَوْنَ X تَمُوتُونَ	تَحْيَوْنَ: في الأرض تعيشون تَمُوتُونَ: وتقبرون

قال أبو جعفر الطبري: (فيها تحيون) ، يقول: في الأرض تحيون،
يقول: تكونون فيها أيام حياتكم. (وفيها تموتون) ، يقول في الأرض تكون
وفاتكم.^{١٣١}

و قال الماتريدي في كتابه تأويلات أهل السنة: (قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ
وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ) قيل: الأرض فيها تعيشون، وفيها تموتون عند
انقضاء آجالكم، ومنها تخرجون في القيامة.^{١٣٢} وكما قال في كتاب روح
البيان: فِيهَا تَحْيَوْنَ أى في الأرض تعيشون وَفِيهَا تَمُوتُونَ وتقبرون.^{١٣٣}

وهنا يظهر لنا التضاد مرحلة خاصة في حياة الإنسان إذ إن في قوله
تعالى (فيها تحيون) أي في الأرض تعيشون (وفيها تموتون) يعنى يوم
القيامة مع وضوح الدلالة التي تبين أن الله سبحانه يخرج العبد من هذه
الأرض التي عاش فيها بعد موته وأن يفنيها بعد أن يخرج العباد منها يوم

^{١٢٩} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٣٥٨ ج ٤

^{١٣٠} سورة الأعراف: ٢٥

^{١٣١} محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ص ٣٦٠ ج ١٢

^{١٣٢} محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ص ٣٩٢ ج ٤

^{١٣٣} إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الحلوطي، المولى أبو الفداء، روح البيان، ص ١٧٣ ج ٣

[illegible]

۱	اسماء بنت ابی بکر	۱۱	۱۱
۲	اسماء بنت ابی بکر	۱۲	۱۲
۳	اسماء بنت ابی بکر	۱۳	۱۳
۴	اسماء بنت ابی بکر	۱۴	۱۴
۵	اسماء بنت ابی بکر	۱۵	۱۵
۶	اسماء بنت ابی بکر	۱۶	۱۶
۷	اسماء بنت ابی بکر	۱۷	۱۷
۸	اسماء بنت ابی بکر	۱۸	۱۸
۹	اسماء بنت ابی بکر	۱۹	۱۹
۱۰	اسماء بنت ابی بکر	۲۰	۲۰

۱۲۸۰ هجری قمری
 در روز پنجشنبه ۱۵ شهریور ماه ۱۲۸۰ هجری قمری
 در شهر تهران

قال ابن عرفة: المراد عندي بما ظهر ما دليله قوي، نص علي وعليه ما ذكر الأصوليون في القياس استعمال العين في العين، وما بطن ما استفيد بالقياس والنظر.^{١٣٧}

و قال الماوردي في كتابه النكت والعيون: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ} فيه وجهان: أحدهما: أن الفواحش: الزنى خاصة، وما ظهر منها: المناكح الفاسدة، وما بطن: الزنى الصريح. والثاني: أن الفواحش: جميع المعاصي، وما ظهر منها: أفعال الجوارح، وما بطن: اعتقاد القلوب.^{١٣٨} و قال في كتاب الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: {ما ظهر منها وما بطن} سرّها وعلايتها.^{١٣٩}

▪ في قوله تعالى (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا) ^{١٤٠} إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

نمرة	آية	تضاد	معنى
١	سورة الأعراف: ٥٦	تُفْسِدُوا X إِصْلَحِهَا	- وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بالكفر والمعاصي - بَعْدَ إِصْلَاحِهَا يَبْعَث الأنبياء وشرع الأحكام

هذه الآية التي خلقها التضاد بين الفساد و الإصلاح، أي بين الهدم والبناء رسمت لنا وضوحا دلاليا وإشراقة للمضمون الذي يسعى المتلقي

^{١٣٧} محمد بن محمد ابن عرفة الورعني التونسي المالكي، تفسير ابن عرفة، ص ٢٢٢ ج ٢
^{١٣٨} أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، النكت والعيون، ص ٢١٩ ج ٢
^{١٣٩} أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص ٣٩٢
^{١٤٠} سورة الأعراف: ٥٦

الحصول عليه إذ أن الإصلاح هو بناء وترصين للعدالة التي هي وسيلة من وسائل سعادة الإنسان الذي يخشى الفساد المسبب لهدر الحقوق وبهذه الآيّة اختلّفت الأدائيّة في التضاد في نشاطها.

لتعدد الانتماء الدلالي للألفاظ المتضادة بين الفعلية والاسمية وأصبحت عملية ذات وجهين لكل وجه إشعاعه المعنوي الذي يزيد من إدراك المتلقى في فهم المعنى فضلاً عن استقرار الإصلاح في ذهن الزمن وقلق الفساد لاتصافه بعدم الثبوت.

و قال في كتاب نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: {ولا تفسدوا} أي لا تدفعوا فساداً {في الأرض} أي بالشرك والظلم، فهو منع من إيقاع ماهية الإفساد في الوجود، وذلك يقتضي المنع من جميع أنواعه فيتناول الكليات الخمس التي اتفقت عليها الملل، وهي الأديان والأبدان والعقول والأنساب والأموال {بعد إصلاحها} والظاهر أن الإضافة بمعنى اللام وهي إضافة في المفعول، أي لا تدنسوها بفساد بعد أن أصلحها لكم حلقاً بما سوى فيها من المنافع المشار إليها.^{١٤١}

■ في قوله تعالى (فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ) ^{١٤٢}.

نمرة	آية	تضاد	معنى
١	سورة الأعراف: ٦٤	فَأَنْجَيْنَاهُ X وَأَغْرَقْنَا	- فَأَنْجَيْنَاهُ يعني نوحاً، والذين آمنوا في الفلك - وَأَغْرَقْنَا الذين كذبوا بآياتنا

^{١٤١} إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ص ٤١٩-٣٢٠ ج ٧

^{١٤٢} سورة الأعراف: ٦٤

إذ ورد التضاد بين أنجيناؤه أي خلصناه وبين أغرقنا أي أهلكنا وقد نجا المؤمن بفضل إيمانه وهلك المشرك لكذبه هذا التقابل بين المعنيين المتضادين أسهم في توضيح الفرق بين ما يكسب المؤمن وما يصيب المشرك وعليه أصبحت الصورة جلية بفضل التضاد الذي أفضى إلى فتح النص على آفاق دلالية رسخت المعنى في ذهن المتلقي بوضيح.

كما شرح في كتاب تأويلات أهل السنة: (فَأُنْجَيْنَاهُ) يعني نوحًا، والذين آمنوا في الفلك. (وَأَغْرَقْنَا) الذين كذبوا بآياتنا، إذا كان إهلاك القوم إهلاك تعذيب وعقوبة، ينجي أوليائه ويبقيهم إلى الآجال التي قدر دهم، ويكون ذلك نجاة لهم من ذلك العذاب الذي حل بالأعداء.^{١٤٣}

■ في قوله تعالى (وَالِإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) ^{١٤٤}.

نمرة	آية	تضاد	معنى
١	سورة الأعراف: ٨٥	تُفْسِدُوا X إِصْلَحُهَا	تُفْسِدُوا: معصية إِصْلَحُهَا: عمل الصالح

هذه المقارنة بين الإيفاء بالكيل وبين بخمس الناس حقوقهم وكذلك بين الفساد في الأرض وإصلاحها وضحت الصورة للمتلقي، بأنه تضاد بين السلوك القويم للمؤمن المتصف بإيفاء الكيل وبين بخمس الحقوق

^{١٤٣} محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ص ٤٧١ ج ٤

^{١٤٤} سورة الأعراف: ٨٥

والانحراف ثم عززه تضاد آخر هو النهي عن الفساد في الأرض والركون إلى الإصلاح الذي هو الخط القويم للمؤمن هذا التركيز على التضاد وتنوعه يساعد في تقريب الدلالة وتوضيحها مع بروز الفارق في المعاني المتقابلة.

كما قال القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) عَطَفَ عَلَى " وَلَا تَبْخَسُوا". وَهُوَ لَفْظٌ يَعُمُّ دَقِيقَ الْفُسَادِ وَجَلِيلَهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَتْ الْأَرْضُ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ شُعَيْبًا رَسُولًا يُعْمَلُ فِيهَا بِالْمَعَاصِي وَتُسْتَحْلَ فِيهَا الْمَحَارِمُ وَتُسْفَكَ فِيهَا الدِّمَاءُ. قَالَ: فَذَلِكَ فَسَادُهَا. فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ شُعَيْبًا وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ صَلَحَتِ الْأَرْضُ.^{١٤٥}

■ في قوله تعالى (قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّئُ وَيُمِيتُ^ط فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يُوْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ^{١٤٦}).

نمرة	آية	تضاد	معنى
١	سورة الأعراف: ١٥٨	يُخَيِّئُ X يُمِيتُ	- يُمِيتُ يعني: يخلق الخلق من النطفة - ويميتهم عند انقضاء آجالهم

^{١٤٥} أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص ٢٤٨ ج ٧

^{١٤٦} سورة الأعراف: ١٥٨

{تَفْهِيْمًا} اَوَّلًا لَا يَفْقَهُ: التَّفْهِيْمُ اَوْضَحُ اَوْضَحَ اَوْضَحْتُ فِي كِتَابٍ فِي بَيْنِ كَمَا اَلْفَهَمَ هَا {وَرَدَّ جَرَاءً} اَوْفَهَمَ عَنِهَا. وَقَالَ السَّيْتَانِي فِي كِتَابِهِ الرَّحْمَنُ فِي

معنى	تضاد	آية	نمرة
من ولا ضراء دفعه ضراء فان ارجل اختلاف يقع فان ارجح ٧- الله انفسى لنفسى	نفساً X ضراً	٧٧١ : سورة الاعراف	١

أَعْلَمُ الْفَتَى لَا يَنْجُ بِرُتْ مِنَ الْخَيْرِ مَا مَسَّنِيَ السُّوءُ أَتَنَالُهُ إِلَّا بِذِيٍّ وَبَشِيرٍ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسٍ نَقْمًا وَلَا جَهَنَّمَ إِلَّا مَا قَضَى اللَّهُ وَاللَّهُ كُنُوتٌ
مِمَّا لَا تُبْصِرُ ۚ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

[illegible]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عالمين بما يسرون وما يعلنون (وما كنا غائبين) عن إبلاغ الرسل والأمم الخالية في حال من الأحوال حتى يخفى علينا شيء مما وقع بينهم ومما عملوا، قال ابن عباس: يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون.^{١٥٣}

تحقق التضاد بين علم و غائبين و من خلاله تبين أن أعمالهم كانت محفوظة و أنه لا ظلم عليهم، إذ برهن ذلك في قوله تعالى (وما كنا غائبين) تأكيداً على عامه بأحوالهم وأنه لا يخفى عليه شيء.^{١٥٤}
وبذلك صار المخاطب على بصيرة من أمره، إذ اتضح له أن الله كان عالماً بما كان يعمل، وعليه يظهر لنا أن التعارض الذي يخلقه التضاد البلاغي هدفه خلق بريق معنوي للمتضادين، حتى يكون المتلقي على وعي تام من دلاليتهما عكس التضاد في المفهوم الفلسفي الذي يولد الجدل والتعارض.^{١٥٥}

في قوله تعالى (فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا خَلَلْنَا) إِنَّهُمْ أَخَذُوا السَّبِيلَ
أُولَئِكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَحْسَبُ أَنََّّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾^{١٥٦}

نمرة	آية	تضاد	معنى
١	سورة الأعراف : ٣٠	هَدَى X الضَّلَالَةِ	- فَرِيقًا هَدَىٰ وهم الذين أسلموا، أى وفقهم للإيمان - وَفَرِيقًا خَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةَ أى كلمة الضلالة، وعلم الله أنهم يضلون ولا يهتدون

^{١٥٣} أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القُنُوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، ص ٣٠٤ ج ٤
^{١٥٤} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٢٠ ج ٤
^{١٥٥} أمل مبروك، فلسفة الوجود، ص
^{١٥٦} سورة الأعراف : ٣٠

قال الزمخشري: قَرِيقًا هَدَى وهم الذين أسلموا، أى وفقهم للإيمان وَقَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ أى كلمة الضلالة، وعلم الله أنهم يضلون ولا يهتدون.^{١٥٧}

و قال السعدي: {قَرِيقًا} منكم {هَدَى} الله، أى: وفقهم للهداية، ويسر لهم أسبابها، وصرف عنهم موانعها. {وَقَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ} أى: وجبت عليهم الضلالة بما تسببوا لأنفسهم وعملوا بأسباب الغواية.^{١٥٨}

حصل التضاد بين الهدى و الضلالة، أى بين أسلموا واهتدوا إلى طريق الثواب والإيمان وبين الذين لم يقبلوا الهدى وحق عليهم الخذلان بسبب كفرهم وإتباعهم الشيطان.^{١٥٩} هذا التضاد خلق بنية نسقية تقابلية ثابتة مركبة من الهدى وما يرافقه من ثواب ومن الضلالة وما يصاحبها من عذاب وهلاك.

في قوله تعالى (قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آدَرَكُوهَا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَيْنَهُمْ لِأُولِنَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَفَعَلْنَاهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾).^{١٦٠}

نمرة	آية	تضاد	معنى
١	سورة الأعراف: ٣٨	أُخْرَيْنَهُمْ X لِأُولِنَهُمْ	أُولَاهُمْ، يَعْنِي: الْقَادَةَ لِأُخْرَاهُمْ، يَعْنِي: لِلْإِتْبَاعِ

^{١٥٧} أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ص ١٠٠ ج ٢
^{١٥٨} عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ٢٨٦
^{١٥٩} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٤٢ ج ٤
^{١٦٠} سورة الأعراف : ٣٨

قال البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن: أولاهم، يعني: القادة، لأخراهم، يعني: لِلاتِّبَاعِ، فما كانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ، لِأَنَّكُمْ كَفَرْتُمْ كَمَا كَفَرْنَا فَنَحْنُ وَأَنْتُمْ فِي الْكُفْرِ سَوَاءٌ وَفِي الْعَذَابِ سَوَاءٌ، فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ.^{١٦١}

إذ ورد الحديث في هذه الآية عن (المضلون و المضلون) أي التابع و المتبوع وما سوف يلحق بهما من عذاب مضاعف لدخولهم في الكفر.^{١٦٢} إن حصول التضاد بين (أخراهم) و (أولاهم) أسهم في زيادة فاعلية الكلمات في سياقها الخطابي إذ (أن الكلمة يتضح معناها من نظمها مع غيرها وموقعها في النظم).^{١٦٣}

■ في قوله تعالى (وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَتَلَكُّنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا أَيْدِيكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ)^{١٦٤}.

نمرة	آية	تضاد	معنى
١	سورة الأعراف: ١٥٥	تُضِلُّ X تَهْدِي	- تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ إضلاله بخذلانه حتى يتجاوز عن حده - وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ هدايته فتقوى بها إيمانه

^{١٦١} أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ص ١٩١ ج ٢

^{١٦٢} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٥٢ ج ٤

^{١٦٣} ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة، ص ٥٥-٥٤

^{١٦٤} سورة الأعراف: ١٥٥

قال في كتاب زهرة التفاسير: (إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ)، الفتنة: الاختبار، وهي مضافة إلى الله تعالى، ومعناها إنك تعاملنا معاملة من يختبرنا في أنفسنا، تهدي بها من تشاء ممن يعتبرون بالعبر، ويؤمنون بقدرتك، ويطيعونك فيما تأمر به وتنهى عنه، ويضل في هذا الاختبار الحكيم، فلا يدرك عظمتك وجلالك، فيضل عن الطريق (أَنْتَ وَلِيُّنَا) أي أنت ناصرنا ومعزنا، ومتولي أمورنا، والقريب منا العفو الغفور. ١٦٥

وقد ورد التضاد في تضل وتهدي إذ إن الله دلالة الضلالة هو الهلاك ودلالة الهداية النجاة. ١٦٦ ويعتقد البحث أن في هذه الآية اختصاراً أو حذفاً هو تضل من يشاء الضلالة أي من يطلبها وتهدي من يشاء الهداية ويومها ويؤمن بما أنزل من الله تعالى، فضلاً عن ذلك أن التضاد في هذه الآية حقق مزية أخرى غير التي ذكرت وهي ركونه إلى الاقتصاد وتجنب الإسراف والتبذير اللغوي وعدم إطالة الجملة مع تحقيق المقصد الدلالي في النص فضلاً عن أن الحذف الذي حققه التضاد في المعاني أسهم في زيادة حركة النص التي تبحث عن المعاني العميقة والمتباعدة.

ومثلها في قوله تعالى (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَاُضِلِّكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ) ١٦٧ وهنا تحققت نتيجتان :

النتيجة الأولى : الهداية وهي الخير والثواب ودخول الجنة
والثانية : الضلال التي هي الخسران و عدم الوصول إلى الجنة
ورؤية هذه المقارنة بين المتضادين تفزع الضمير وتزيد من مفتاح الفهم عند

١٦٥ محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، زهرة التفاسير، ص ٢٩٦٤ ج ٦

١٦٦ الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٣٦٩ ج ٤

١٦٧ سورة الأعراف: ١٧٨

المتلقي من خلال معرفة لدلالة الهداية والجزاء المترتب عليها ومضمون الضلالة وما يصاحبها من عقائب.

٤. الكلمات المتضادات في السورة الأعراف في حالة التضاد المتدرج

■ في قوله تعالى (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خُسِفَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) ^{١٦٨}

نمرة	آية	تضاد	معنى
١	سورة الأعراف: ٥٨	الطَّيِّبُ X خُبْتُ	- الطَّيِّبُ أي: طَيِّبُ التُّرْبَةِ والمادة إذا نزل عَلَيْهِ المطرُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بإرادة الله ومشيتته، فليستِ الأسبابُ مُسْتَقْلَلَةً بوجودِ الأشياءِ حتى يأذنَ الله بذلك - خُبْتُ: إلا عَسِرًا بِمَشَقَّةٍ، والنَّكِدُ: العَسِيرُ المُمْتَنِعُ عن إعطاءِ الخير، فيكونُ نَبَاتًا خَاسًا لا نَفْعَ فيه ولا بَرَكَةً

قال الكواري: {وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ} أي: طَيِّبُ التُّرْبَةِ والمادة إذا نزل عَلَيْهِ المطرُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بإرادة الله ومشيتته، فليستِ الأسبابُ مُسْتَقْلَلَةً بوجودِ الأشياءِ حتى يأذنَ الله بذلك. {وَالَّذِي خُسِفَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا} إلا عَسِرًا بِمَشَقَّةٍ، والنَّكِدُ: العَسِيرُ المُمْتَنِعُ عن إعطاءِ الخير، فيكونُ نَبَاتًا خَاسًا لا نَفْعَ فيه ولا بَرَكَةً. ^{١٦٩}

^{١٦٨} سورة الأعراف: ٥٨

^{١٦٩} كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري، تفسير غريب القرآن، ص ٥٨

[illegible]

سَيُفْعِلُكَ اللَّهُ بِمَا كُنْتَ تَعْمَلُ ۖ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ۚ

[illegible]

٢٨١ ۱۳۲۰ هـ / ۱۸۰۲ م
 ٢٨٢ ۱۳۲۱ هـ / ۱۸۰۳ م
 ٢٨٣ ۱۳۲۲ هـ / ۱۸۰۴ م

والعاقبة والسلم والسلامة والرزق الرزق وسعة الرزق والرزق على العسرة إذا

141 1-1-10

ومن ثم يبيّن أن الأعضاء متماثلات وسلوكيات متماثلة وقوله تعالى "فما أفاضلهم" (فما أفاضلهم) أي ما أفاضلهم في السلوكيات والسلوكيات المتماثلة. وقوله تعالى "فما أفاضلهم" (فما أفاضلهم) أي ما أفاضلهم في السلوكيات والسلوكيات المتماثلة. وقوله تعالى "فما أفاضلهم" (فما أفاضلهم) أي ما أفاضلهم في السلوكيات والسلوكيات المتماثلة.

॥ १॥

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

■ وفي قوله تعالى (وَقَطَّعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَامًا مِّنْهُمْ أَصْلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٥﴾).

| نمرة | آية | تضاد | معنى |
|------|-------------------|------------------------------|---|
| ١ | سورة الأعراف: ١٦٨ | الْحَسَنَاتِ X السَّيِّئَاتِ | - وبلوناهم بِالْحَسَنَاتِ،
قَالَ: الرِّخَاءُ والعَافِيَةُ
- والسيئات، قَالَ: الْبَلَاءُ
والعقوبة |

قال عمر بن كثير القرشي البصري: {وَبَلَوْنَاهُمْ} أي: اخْتَبَرْنَاهُمْ {بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ} أي: بِالرِّخَاءِ وَالشَّدَّةِ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، وَالْعَافِيَةِ وَالْبَلَاءِ، {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}.^{١٧٦} وقال فيروزآبادي في كتابه "تنوير المقباس من تفسير ابن عباس": {وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ} اخْتَبَرْنَاهُمْ بِالْخُصْبِ وَالرِّجَاءِ وَالنَّعَمِ {وَالسَّيِّئَاتِ} بِالْمُحْطِ وَالْجُدُودِ وَالشَّدَّةِ.^{١٧٧}

و كما شرح في كتاب الدر المنثور: {وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ} قَالَ: الرِّخَاءُ والعَافِيَةُ {وَالسَّيِّئَاتِ} قَالَ: الْبَلَاءُ والعقوبة.^{١٧٨} وكما بيّن في تفسير الجلالين: {وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ} بِالنَّعَمِ {وَالسَّيِّئَاتِ} النَّقَمِ.^{١٧٩} وكما قال في كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن: (وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ) أي امتحناهم جميعاً الصالح وغيره بالخير والشر، قال ابن

^{١٧٥} سورة الأعراف: ١٦٨

^{١٧٦} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص ٤٩٨ ج ٣

^{١٧٧} مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص ١٤١

^{١٧٨} عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الدر المنثور، ص ٥٩٣ ج ٣

^{١٧٩} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص ٢١٩

- [illegible]

المنهجية الصريحة لم تولد توجه منهجي الذي ولد () العقلانيين^{١٨٢} في أذهان الثقلانيون بضرورة ضرورة ضوابطها وفي المنهجية.

[illegible][illegible][illegible]

بجنته و جنة عدن والجنة والنعم والسعداء بين الجنة والنار الى التقابل

ମି. ଜି. ଏ. ଡି. ସି. କେ. ଏ. ଟି. ଭାଗ୍ୟବତୀ ମହାପାତ୍ର

مقامی و علاقہ داروں کی طرف سے ہونے والے تعاون و امداد کی وجہ سے

(17) (18) (19) (20) (21) (22) (23) (24) (25) (26) (27) (28) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (44) (45) (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) (53) (54) (55) (56) (57) (58) (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) (69) (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) (83) (84) (85) (86) (87) (88) (89) (90) (91) (92) (93) (94) (95) (96) (97) (98) (99) (100)

ገጽ ፩

[illegible]

■ في قوله تعالى (وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ) فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِقِيَّتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾^{١٨٤}.

| نمرة | آية | تضاد | معنى |
|------|-------------------|--------------------|--|
| ١ | سورة الأعراف: ٨-٩ | ثَقُلَتْ X خَفَّتْ | - فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ أي رجحت حسناته على سيئاته فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أي الناجون
- وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ أي رجحت سيئاته على حسناته فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ |

عرضت هذه الآية الجزء المتضمن الحساب والمحاسبة^{١٨٥} عند تحديد

الحسنات والسيئات (إذ قيل توزن صحاف الأعمال) وقيل (تظهر علامات للحسنات وعلامات للسيئات في الكفين فيراها الناس)^{١٨٦}.

وثقل الموازين دلالة على رجحان الأعمال الحسنة التي ترضي الله سبحانه وتعالى أما السيئات فوزنها خفيف وبذلك يعطى التضاد بين (ثقلت وخفت) بريقا للتباين بين الألفاظ ومعانيها هذه المعاني التي وسعت الحيز الدلالي وجعلته أقرب إلى ذهن المتلقى حتى تترسخ العقيدة السليمة عنده وهي حاجة أساسية في النص القرآني.

^{١٨٤} سورة الأعراف: ٨-٩

^{١٨٥} محمود البستاني، التفسير النبالي للقرآن الكريم، ص ٨ ج ٢

^{١٨٦} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٢٠ ج ٤

▪ في قوله تعالى (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) ^{١٨٧}

| نمرة | آية | تضاد | معنى |
|------|------------------|-----------------------------------|--|
| ١ | سورة الأعراف: ٣٤ | يَسْتَأْخِرُونَ X يَسْتَقْدِمُونَ | - لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً،
لَا يَتْرَكُونَ بَعْدَ الْأَجَلِ
طَرَفَةَ عَيْنٍ
- وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ، لَا
يَهْلِكُونَ قَبْلَ الْأَجَلِ
طَرَفَةَ عَيْنٍ |

وقد حصل التضاد بين (يستأخرون و يستقدمون) إذ جاء مؤثرا من الناحية النفسية لهؤلاء الذين يأسوا لقرب أجلهم المحتوم والمظلم وبذلك أفرز التضاد وظيفية النص من خلال احتوائه على البصمات الدلالية للزمن المحدد وعندئذ يكون المتلقي قد أكشف المخاطر التي سوف يتعرض لها من لا يؤمن، فضلا عن ذلك يمكن أن تأول هذه الآية بأنها حدث على الالتزام مع استثمار الوقت للأعمال الخيرية التي في السلم الوحيد للنجاة من العذاب.

قال في كتاب تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: { لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً } لَا يَتْرَكُونَ بَعْدَ الْأَجَلِ طَرَفَةَ عَيْنٍ { وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ } لَا يَهْلِكُونَ قَبْلَ الْأَجَلِ طَرَفَةَ عَيْنٍ. ^{١٨٨}

^{١٨٧} سورة الأعراف: ٣٤

^{١٨٨} مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص ١٢٦

■ في قوله تعالى (قَالَ أَلَمْأَلَأَ الَّذِينَ أَتَوَّكَبُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا
لِمَن ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَن صَاحِبَا مُرْسَلٍ مِّن رَّبِّهِ ؕ قَالُوا إِنَّا بِمَا
أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١٨٩﴾).

| نمرة | آية | تضاد | معنى |
|------|------------------|------------------------------|---|
| ١ | سورة الأعراف: ٧٥ | اسْتَكْبَرُوا X اسْتَضَعُّوا | - وَالَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا، هم
الأشرافُ والعظماء
الكفرة
- الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا، هم
العامة والأغفال في
الدنيا، وهم أتباع الرُّسُلِ |

ويعتقد البحث أن التضاد بين المستكبرين والمستضعفين من المؤمنين
كشف دلالة الفارق بين الاستكبار والإيمان وجعله واضحاً أمام بصيرة
المخاطب فضلاً عن الجرس اللفظي الذي ولده تكرار صوت السين على
الرغم أن التضاد من المحسنات المعنوية، ولكنه يشارك في جمالية النص هذه
الجمالية التي يعد اللفظ من ركائزها الأساسية إذ تخلق نشاطاً متجسداً عند
القارئ مع تحفيز ذهني مصحوب بتحريك ملكة تعامله مع المعطيات
الدلالية التي هي استنطاق للكوامن في مضمون النص.

كما شرح في كتاب معالم التنزيل في تفسير القرآن: {الَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ} يَعْنِي الْأَشْرَافَ وَالْقَادَةَ الَّذِينَ تَعَظَّمُوا عَنِ الْإِيمَانِ
بِصَالِحِ، {لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا} يَعْنِي الْأَتْبَاعَ.^{١٨٩}

^{١٨٩} سورة الأعراف: ٧٥

و كما بيّن في كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن: وَالَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا هُمُ الْأَشْرَافُ وَالْعِظَمَاءُ الْكَفَرَةُ، و «الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا» : هم العامة والأغفال في الدنيا، وهم أَتْبَاعُ الرُّسُلِ.^{١٩١}

٥. الكلمة المتضادة في السورة الأعراف في حالة التضاد العمودي
في هذا النوع لم يوجد الباحث في السورة الأعراف الآية التي استخدمه هذا النوع. كما قال محمد علي الخولي في كتابه علم الدلالة، " التضاد العمودي هو التضاد تدل على اتجاهين متعامدين أو التضاد الإتجاهي، نحو: شمال - شرق، جنوب - غرب ".^{١٩٢}

٦. الكلمة المتضادة في السورة الأعراف في حالة التضاد الإمتدادي
■ في قوله تعالى (ثُمَّ لَا تَعْنِيهِمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) ﴿١٧﴾^{١٩٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

| نمرة | آية | تضاد | معنى |
|------|------------------|------------------------------|--|
| ١ | سورة الأعراف: ١٧ | أَيْمَنِهِمْ X شَمَائِلِهِمْ | - وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ أَيْ: مِنْ قِبَلِ الْخَيْرِ؛ فَأَتَّبَطُّهُمْ عَنْهُ
- وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، مِنْ قِبَلِ الْمَعَاصِي؛ فَأَمْرُهُمْ بِهَا |

^{١٩٠} أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ص ٢٤٧ ج ٣

^{١٩١} أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف التعالي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص ٥١ ج ٣

^{١٩٢} محمد علي الخولي، علم الدلالة، ص ١٢١

^{١٩٣} سورة الأعراف : ١٧

۱۵۰. مہاراجا واپس آئے اور ان کے ساتھ ایک اور شخص بھی تھا۔

[illegible]

بیت المقدس لم یخرب

[illegible]

۳۶۱

[illegible]

[illegible]

ان لَيْلًا {تَيْلًا}: القرآن الغريب تفسر كتاب في اثنين كما
 ان لَيْلًا {تَيْلًا}: القرآن الغريب تفسر كتاب في اثنين كما
 ان لَيْلًا {تَيْلًا}: القرآن الغريب تفسر كتاب في اثنين كما

| | | | |
|---|---------|-----------------|-----|
| معنى | مضاد | آية | قصة |
| - يوم يصفى النهار للابتناء
- قتلوا: وقتلوا وهي
- بيتا: ان يصفوا | X قتلوا | 3: سورة الاحقاف | 1 |

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

1
191

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

قوله: *والله اعلم* الآية. قوله: *والله اعلم* الآية.

[illegible][illegible]

٨. مخبري الخبز الجاهز في حالة الجفاف في الأبراج السورة في السورة في الكلمة المتضادة في الكلمة.

أَوْ نَهَارًا وَهُمْ قَائِلُونَ، أَيْ نَائِمُونَ ظَهِيرَةً، وَالْقَيْلُولَةُ الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ.^{١٩٩}

إذ تضمنت الآية المباركة تحذيرا من المخالفة عما جاء به القرآن، وتذكيرا بالعذاب الذي حل بمن قبلهم، إذ وردت التضاد بين (بياتا أي: في الليل) وبين (قائلون) في وقت القيلولة وفي نصف النهار.^{٢٠٠} وبذلك تمكن التضاد من تعزيز الأثر الدلالي من خلال السبك الأسلوبي، والاستقرار المعنوي للأسماء المتضادة.

إذ تمكن من خلق بنية خطابية لها أصولها الجمالية المملوءة بالمنافع والمتع مع التحذير الذي تولد من التفاوت من مجيء العذاب ليلا ونهارا، وعدم اقتصره على وقت محدد بدليل الفاء التي عدت للتعقيب عند بعض النحاة، وبمعنى الواو عند البعض الآخر.^{٢٠١} وسواء كانت الفاء للتعقيب أو الواو فإن العذاب سوف يكون جاهزا وثابتا للذين لا يلتزمون النهج الإيماني.

^{١٩٩} أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ص ٢١٤ ج ٣

^{٢٠٠} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢١٦ ج ٤

^{٢٠١} نفس المرجع، ص ٢١٥ ج ٤

■ في قوله تعالى «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ»^{٢٠٢} أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ^{٢٠٣} تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

| نمرة | آية | تضاد | معنى |
|------|------------------|-----------------------|--|
| ١ | سورة الأعراف: ٥٤ | الَّيْلُ X النَّهَارُ | الليل النهار: أي يجعل الليل كالغشاء للنهار فيغطي بظلمته ضياءه قرئ يغشي بالتشديد والتخفيف |

كما بيّن في كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن: (يغشي الليل النهار) أي يجعل الليل كالغشاء للنهار فيغطي بظلمته ضياءه قرئ يغشي بالتشديد والتخفيف وهما لغتان، يقال أغشى يغشي غشي يغشي والتغشية في الأصل لباس الشيء الشيء، ولم يذكر في هذه الآية يغشي الليل بالنهار اكتفاءً بأحد الأمرين عن الآخر كقوله (سراويل تقيكم الحر) أو لدلالة الحال عليه أو لأن اللفظ يحتملها يجعل الليل مفعولاً أولاً والنهار مفعولاً ثانياً أو بالعكس.^{٢٠٣}

هذه الآية واحدة من الآيات التي احتج بها الله سبحانه وتعالى على الكفار مبر هنا قدرته وأنه لا معبود سواه من خلال المدة التي تم بها خلق السموات والأرض ورتبهما في أيام الأسبوع فابتدأ بالأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة إذ اجتمع له الخلق في يوم الجمعة ولذلك سمي الجمعة.^{٢٠٤}

^{٢٠٢} سورة الأعراف: ٥٤

^{٢٠٣} نفس المرجع، ص ٣٧٥ ج ٤

^{٢٠٤} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص ٢٦٨ ج ٤

١٠. الكلمة المتضادة في السورة الأعراف في حالة التضاد الإنتسابي
في هذا النوع لم يوجد الباحث في السورة الأعراف الآية التي استخدمه
هذا النوع. كما قال محمد علي الخولي في كتابه علم الدلالة، " التضاد
الإنتسابي هو التضاد من الكلمات التي تنتسب من نوع واحد، نحو: تفاح-
برتقال-موز (فاكهة)، بقرة-غنمة-حصان (حيوان أليف)".^{٢٠٨}

١١. الكلمة المتضادة في السورة الأعراف في حالة التضاد الثنائي و التضاد المتعدد
في هذا النوع لم يوجد الباحث في السورة الأعراف الآية التي استخدمه
هذا النوع. كما قال محمد علي الخولي في كتابه علم الدلالة، " التضاد الثنائي
و التضاد المتعدد هو التضاد الثنائي هو التضاد بين كلمتين، نحو: التضاد
الحاد- التضاد المتدرج- التضاد العكسي- التضاد العمودي- التضاد الدائري-
التضاد الجزئي. و التضاد المتعدد هو التضاد من عدة الكلمات في مجموعة
واحدة، نحو: التضاد الرتبي- التضاد الدائري- التضاد الإنتسابي".^{٢٠٩}

^{٢٠٨} نفس المرجع، ص ١٢٥
^{٢٠٩} نفس المرجع، ص ١٢٦

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباطات

الحمد لله رب العالمين. قد وصل الباحث في كتاب هذه الرسالة الجامعية بعون الله تعالى عزّ وجلّ. وشكرته الباحث على هداية وتوفيقه في تكميل البحث الجامعية تحت الموضوع " المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف " فأخذ الاستنباطات، ما يلي:

١. موقع الآيات التي تتضمن المتضادات من الكلمات في السورة الأعراف فهي :

سورة الأعراف الآية ٣، ٤، ٧، ٨-٩، ١٧، ٢٥، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٤، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٤، ٧٥، ٨٥، ٩٥، ١٤٦، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٨، ١٨٨

٢. و أنواع المتضادات من الكلمات في السورة الأعراف، مايلي :

أ. التضاد الخاص هي الكلمات التي ليست في حالة تشابه في المعنى ولا ترادف أو انضواء. فهي الآية ٤٤، ١٤٦، ٢٥، ٣٣، ٥٦، ٦٤، ٨٥، ١٥٨.

ب. التضاد الحاد هي الكلمات التي من جنس الشائبة، و أحيانا التضاد الحاد في حالة تتولد من علاقات رباعية. فهي الآية ١٨٨

ج. التضاد العكسي هي الكلمات التي يستوجب التلازم بين الضدين. فهي الآية ٧، ٣٠، ٣٨، ١٥٥.

- د. التضاد المتدرج هي كلمتين كل منها على طرف نقيض، ولكن بينهما درجات. فهي الآية ٥٨، ٩٥، ١٦٨، ٨-٩، ٣٤، ٧٥.
- هـ. التضاد الإمتدادي هي كلمتين التي يدعى تضادا امتداديا، او كلاهما يقعان على خط واحد. فهي الآية ١٧
- و. التضاد الدائري هي العلاقة بين الكلمات كل مجموعة علاقة دائرية ليست علاقة خطية. فهي الآية ٤، ٥٤

ب. الاقتراحات

وقد تم هذا البحث التكميلي التي تحت الموضوع " المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف "، وأراد الباحث أن يكون من القراء من يلتحق بهذه البحث لأجل التعمق والحصول على النفع الأعظم.

وما زال هذا البحث بعيد من الكمال ولا تخلو عن النقصان والأخطاء في البيان والشروح لقلة علم الباحث مع أن قد بذل جهده وطاقاته في كتابته. فلذلك يرجو الباحث القراء أن يتممها إذا وجدت بعض ما لا يليق فيها. وأخيرا أراد الباحث أن يفضل الشكر إلى من يعينها في كتابة هذه الرسالة من الأساتيد والزملاء والأحباء وخصوصا إلى فضيلة الأستاذ الدكتور نصر الدين الماحيستير على عونه وإهتمامه في إتمام هذه الرسالة.

جزاهم الله أحسن الجزاء. أمين

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

١. القرآن الكريم

٢. أحمد، محمد بن أحمد بن مصطفى بن، زهرة التفاسير. دار الفكر العربي، مجهول السنة

٣. أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة. مكتبة الشباب، ١٩٨٦ م

٤. بحيري، سعيد حسن، علم لغة النص-المفاهيم والاتجاهات. القاهرة: مؤسسة المختار، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٢ م

٥. البستاني، محمود، التفسير البنائي للقرآن الكريم. مشهد: مؤسسة الطبع التابعة للأستانة الرضوية، ١٤٢٤ هـ

٦. البغدادي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري، النكت والعيون. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة

٧. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن. بيروت: digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دار طيبة للنشر و التوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٨. البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٨٤ م

٩. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، الجواهر الحسان في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ

١٠. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين. القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣ م

١١. حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،

مجهول السنة

١٢. حسن، السيد محمد بن السيد، الرموز على الصحاح. دمشق: دار أسامة،

١٩٨٦

١٣. الخطيب، محمد محمد عبد اللطيف بن، أوضح التفاسير. المطبعة المصرية

ومكتبتها، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م

١٤. الخلوئي، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي، المولى أبو الفداء، روح

البيان. بيروت: دار الفكر، مجهول السنة

١٥. الخولي، محمد علي، علم الدلالة. الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠١

١٦. الدمشقي، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن

الحسن السلمي، تفسير القرآن "وهو اختصار لتفسير الماوردي". بيروت: دار ابن

حزم، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

١٧. الدمشقي، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

١٨. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن محمد، تفسير الكشاف عن

حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

١٩. الزبيدي، كاصد ياسر، أكبر الكتب الأضداد وأهمها. مجهول الطباعة، ٢٠٠٤ م

٢٠. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، تيسير الكريم الرحمن في تفسير

كلام المنان. مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٢١. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، بحر العلوم. بيروت:

دار الكتب العلمية، مجهول السنة

٢٢. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، الدر المنثور. القاهرة: مركز

للبحوث والدراسات العربية والاسلامية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٢٣. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

٢٤. الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت - لبنان :

مؤسسة الأعلمي، ٢٠٠٥ م

٢٥. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر، جامع

البيان في تأويل القرآن. مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٦. العالم، محمد غفران زين، مذكر في علم الدلالة. سوريا: جامعة سونن أمبيل،

١٩٩٧

٢٧. الكفوي، أبو البقاء ايوب بن موسى الحسيني، الكليات معجم في المصطلحات

والفروق اللغوية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

٢٨. الكواري، كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام، تفسير غريب القرآن.

دار بن حرم، ٢٠٠٨ م

٢٩. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، تنوير المقباس من تفسير

ابن عباس. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

٣٠. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي

شمس الدين، الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ هـ -

١٩٦٤ م

٣١. القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله

الحسيني البخاري، فتح البيان في مقاصد القرآن. صيدا - بيروت: المكتبة

العصرية للطباعة والنشر، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

٣٢. النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. دمشق- بيروت: دار القلم، ١٤١٥ هـ
٣٣. مألوف، لويس، *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت: دار المشرق، ١٩٧٥
٣٤. الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، *تأويلات أهل السنة*. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
٣٥. مبروك، أمل، *فلسفة الوجود*. بيروت: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١ م
٣٦. مجموعة المؤلفين، *المعجم الوسيط*. مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٤ م
٣٧. مختار، أحمد، *علم الدلالة*. مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م- ١٤٠٢ هـ
٣٨. المالكي، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي، *تفسير ابن عرفة*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨ م
٣٩. منظور، ابن، *لسان العرب*. بيروت-لبنان: دار الصادر، مجهول السنة
٤٠. يعقوب، أميل بديع، *فقه اللغة العربية وخصائصها*. بيروت - لبنان: دار العلم للملايين، ١٩٨٢ م

ب.المراجع الأجنبية

- Lexy. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٤
- Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: CV. Alfabeta, ٢٠٠٨